

# قصة الانتخابات الإسرائيلية الخامسة

كيف وصلت الأزمة السياسية الإسرائيلية، التي اندلعت أساساً بسبب بنيامين نتانياهو، إلى قرار إجراء انتخابات خامسة في أقل من أربع سنوات؟ [7.6]



إيقاف مهرجان الجونة السينمائي جاء على خلفية ضغط الدولة على رجال الأعمال في مصر لإجبارهم على دفع الاموال.

23.22

الأربعاء 22 يونيو/ حزيران 2022 م 21 ذو القعدة 1443 هـ العدد 2851 السنة الثامنة



# العربي الجديد

www.alaraby.co.uk

Wednesday 22 June 2022

يومية سياسية شاملة تصدر من لندن

في العدد

02 | استفتاءات إيرانية تعيد التوتر إلى مضيق هرمز

05



استئناف الاتصالات الجزائرية - الفرنسية: التطبيع سابق لوانته

10 | أزمة الغذاء والطاقة تهيمن على منتدى قطر الاقتصادي



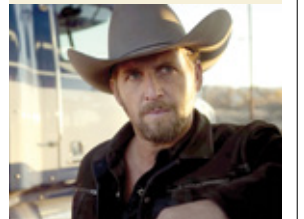
20 | جولة بايدن في الشرق الأوسط: دوافعها وحساباتها الاستراتيجية

24 | ثقافة



سبنوزا... فلسفة تتوق إلى العيش الديمقراطي

26 | سينما



«تطهير إلى الأبد» في أميركا: مسالك مكررة في عنف عادي



## روسيا توسّع المواجهة إلى البلطيق

وفد عسكري تركي إلى روسيا لبحث ممر تصدير الحبوب التفاصيل صفحة 8

وزير الدفاع الإستاني: علينا أن نكون جاهزين لردع هجوم روسي على بلدنا

نيكولاي باتروشييف: سنجد مواطني الحلف الأطلسي وليتوانيا يشعرون بالألم

أمين مجلس الأمن الروسي: سنرد على وقف عبور البضائع إلى كاليغراد



## بريطانيا صيف الغضب

صيف بريطانيا بدأ مازوماً. موجة إضرابات عمالية ومطلبية افتتحها سائقو القطارات، أمس، وهي قد تمتد إلى قطاعات المعلمين والمحامين والعاملين في المجال الصحي، وربما سائقي الباصات.

13.12

شهدت المملكة المتحدة أمس أكبر إضراب لسائقي القطارات منذ أكثر من 30 عاماً (جيف مينشك/Getty)

الحدث

## «حماس» تقرر استئناف علاقاتها مع النظام السوري

شأن آخر». في هذه الأثناء، استبعدت مصادر فلسطينية في غزة تحدثت إليها «العربي الجديد» عودة العلاقة بين النظام و«حماس» كما كانت عليه قبل الثورة السورية، خصوصاً أنّ محاولات تحسين العلاقة بين الجانبين أخذت وقتاً طويلاً، وشهدت تدخلًا من إيران وحزب الله اللبناني وأيضاً من حركة الجهاد الإسلامي التي تحتفظ بعلاقة جيدة مع النظام، ويوجد تيار قوي في «حماس» بغزة يدعم توجه تطوير العلاقة وتحسينها مع النظام السوري بدعوى أنّ النظام «جزء من محور المقاومة».

لأن فلسطين متاخمة لحدود سورية، ولا بد من أن يكون للحركة علاقة مع كل ذوي النفوذ في المنطقة، وسط تشديد على أن الحركة تحتفظ «بعلاقتها مع جميع الإخوة السوريين». في موازاة ذلك، نشر المتحدث باسم حركة حماس، جهاد طه، أمس، بياناً أوضح فيه أن زيارة رئيس الحركة إسماعيل هنية (الصورة) التي بدأها أمس إلى بيروت هي زيارة خاصة بلبنان. وأوضح طه أن «الزيارة سيلتقي فيها رئيس الحركة المسؤولين والمرجعيات اللبنانية وقادة الفضائل والفعاليات الشعبية الفلسطينية، وليس لأي

من مسؤول في الحركة تواصلت معه «العربي الجديد» التعليق على الخبر، سواء لجهة نفيه أو تأكيده. ونقلت «رويترز» عن المسؤولين قولهما إن «حماس اتخذت قراراً بالإجماع لإعادة العلاقة مع سورية». وقال مسؤول في الحركة طلب عدم الكشف عن هويته لـ«رويترز» إن «الطرفين (حماس والنظام) عقدا لقاءات على مستويات قيادية عليا لتحقيق ذلك». ووفق معلومات حصل عليها «العربي الجديد»، فإن الحركة عمدت إلى تبرير قرارها لأعضائها بالقول إن «قرار الحركة بعودة العلاقة مع سورية جاء

لندن، غزة - العربي الجديد

يبدو أن حركة حماس قد حسمت قرارها باستئناف علاقاتها مع النظام السوري بعد قطيعة امتدت لعقد كامل جراء تداعيات موقفها المؤيد للثورة السورية واضطرابها إلى إغلاق مكاتبها في دمشق، إذ نقلت وكالة رويترز، أمس، عن مصدرين اثنين في حركة حماس، قولهما إن الأخيرة قررت استئناف علاقاتها مع سورية بعد قطيعة امتدت لعقد على خلفية الثورة السورية. في موازاة ذلك تجنّب أكثر





## سياسة

# تقرير

**بدات الخلافات تطاول «الحركة المدنية الديمقراطية» في مصر، عشية «الحوار الوطني»، في ظل تشكيل «التيار الحر»، برعاية «الأمن الوطني»، وفيما يقود رئيس حزب «المحافظين» أكمل فرطام المهمة، يبدو ان الامين العام السابق لجامعة الدول العربية عمرو موسى سيكون له دور**



عمرو موسى في مؤتمر بونبورج، سبتمبر 2017 (دول جوي/جيتي)

# «التيار الحر» ينافس «الناصريين»

## كيان مواز برعاية «الأمن الوطني» المصري

### لا ثقة بالمعارضين

حول وجود مؤشرات على خلافات بين الجبهة المدنية بشأن السلوب إدارة الحوار، المقرر في يونيو/ تموز المقبل، قال مصدر لـ«العربي الجديد» إن «الجبهة المدنية» لا تعطي أهمية كبيرة وسياسية لـ«العربي الجديد» في الحوار الوطني، وأشار إلى أنه «من المهم أن تكون السيادة والسلطة للشعب والبقية وظائف وليست سلطات، وهي وظيفة تشريعية وتنفيذية ووظيفة قضائية»، مشدداً على أنه «يجعل على الفصل بين هذه الوظائف»، وسيدع تصريح سعيد خلال وجوده في مطار تونس فرطام الدولي، بمناسبة انطلاق أول رحلة للحجاج وتحت إشراف مؤقف من الدستور الذي لم يُجهز بعد للنشر، فيما تواصل دعوات المعارضة لمقاطعة الاستفتاء، وحضرت هيئة الانتخابات قبول المشاركين في مقرها المركزي في العاصمة، بسبب عدم تعهتها من تشكيل المكتب الجهوية داخل تونس وخارجها، بسبب مقاطعة القضاة واستجعال اجال الاستفتاء المضطوة على المرشحين وأمسف الرئيس قيس سعيد، في الرسوم هيئة الانتخابات لاتخاذ قرارها تجاه قبول المشاركين وقضهم في الحملة، في وقت قررت الهيئة تخصيص يومين امام المشاركين

«التيار الحر»، وقالت المصادر إن «تصدر مجموعة الناصريين المشهد السياسي كقوى معارضة، خصوصاً بعد حفل إفتان الأسرة المصرية الذي حضره المرشح السابق لرئاسة الجمهورية محمد بنصر المشهد المسؤولين بجهاز الأمن الوطني، والذي يرى في نفسه الأولى بإدارة المشهد السياسي الداخلي، وفي الوقت نفسه يتخفظ على طريقة إدارة الاستقونين بجهاز الخيارات العامة للحوار السياسي المقترض». وأوضحت المصادر أنه «في إطار محاولات المسؤولين بالأجهزة الأمنية لتفجير الحركة المدنية الديمقراطية، التي كانت تضم أحزاباً وتخصيات عامة، والتي كانت تمثل الطرف الآخر في معادلة الحوار مع النظام». وحسب ما أكدته مصادر حزبية وسياسية لـ«العربي الجديد» أخيراً، فإن رئيس حزب «المحافظين» أكمل فرطام، الذي كان جزءاً من «الحركة المدنية الديمقراطية»، دعا مجموعة من الشخصيات العامة إلى مقر حزبه الكائن بحي غاردين سيتي، وسط القاهرة، لتشكيل تحالف سياسي جديد باسم

الخولي الذي يعتبر مهندس التحالف الجديد». ولقت المصادر إلى أن «كراهية المسؤولين بالأمن الوطني، للتخصيات المحسوبة على التيار الناصري، وبينهم حمدين صباحي والمخرج خالد يوسف، والتوجس من علاقتهما الوطيدة بالدارة المقربة من الرئيس السيسى، وعلى رأسها مدير المخابرات العامة اللواء عباس كامل، جعلتهم يدفعون باتجاه تأسيس التحالف السياسي الجديد تحت شعار الليبرالية، لمواجهة قوة الناصريين التي اكتسبوها من علاقتهم بالمخابرات العامة». وأوضح المصدر أن «المسؤولين بالأمن الوطني، استغلوا الخلافات التي حدثت داخل الحركة المدنية الديمقراطية التي كانت تجمعها ائكل فرطام، من أجل ضرب الحركة وتفجيرها من الداخل، وأخيراً تأسيس ما يسمى بالتيار الحر». وكان فرطام قد كشف في تصريحات صحافية أنه «يصد الإعلان عن تيار ليبرالي جديد يحل اسم التيار الحر»، وأضاف أن «تأسيس هذا التيار جاء بالصداقة حينما تواصل مع عمرو موسى لمتناقشته في وثيقة الإصلاحات السياسية التي أعدها الحزب وبعدها تولدت فكرة إنشاء هذا التيار الليبرالي»، مشيراً إلى أن موسى اختار اسم التيار لهذا التيار الليبرالي الجديد».

وقال رئيس حزب المحافظين إن «إيهاب الخولي هو صاحب فكرة التيار الحر، وأن رؤيته لهذا التيار في صالح الوطن. وأن الأمر يتطلب منا هذه المرة أن نخلق الجيئات الحزبية ونجتهد من كل شيء إلا مصالح الوطن، وأنه لا يجوز أن يسيطر على الساحة السياسية الأحزاب اليسارية فقط، بل يجب أن يكون هناك تواجد لليبراليين». وفي السياق، حرص صفرها محمد عنتر تم تأسيسه برعاية العقيد أحمد شعثيان، المسؤول الأول عن وسائل الإعلام بجهاز المخابرات العامة، على تضخيم مسألة الخلافات بين أعضاء الحركة المدنية. وأشار تقرير لموقع الذي يرأسه محمد حسن سميحة، محرر رئاسة الجمهورية السابق بجريدة «الأهرام»، إلى ما وصفها بـ«محاولة الوفديين تمهيد الطريق أمام استعادة حزبهم لزعامة أحزاب المعارضة في مصر، بعد سنوات طويلة فقد فيها الوفد مكانته حينما كان يتصدر المشهد السياسي». وقال إن «الصورة الأخيرة التي رسمها حفل إفتان الأسرة المصرية للمعارضة، أوضحت تقدم الناصريين بحمدين صباحي على رأسهم بخطوات عدة عن الوفديين».

# قضية

#### الجزائر - علمان لحيايا

تشهد العلاقات الجزائرية الفرنسية عودة حذرة إلى منسوبها الطبيعي، على الأقل هذا ما تفسره سلسلة الإتصالات السياسية الأخيرة بين البلدين، والمكالمات الهاتفية بين الرئيسين الجزائري والفرنسي؛ عبد المجيد تبون وإيمانويل ماكرون، على أمل تجاوز تداعيات أكبر أزمة تشهدها العلاقات بين البلدين منذ الاستقلال، وذلك منذ أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، حين أدلى ماكرون بتصريحات اعتبرتها الجزائر مسيئة للإيها. ولكن الإتصالات السياسية الحالية لا تبدو كافية لتسوية الخلافات، خصوصاً في ظل معطرات كثيرة في الداخل الجزائري، وفي المساسات والتوجهات الأخيرة للجزائر، وخسارة كبيرة لباريس لصالحها في هذا البلد، لصالح أطراف أخرى، كالصين وتركيا وإيطاليا وروسيا.

وتنزل باريس، منذ يناير/ كانون الثاني الماضي، مزيداً من المساعي السياسية لإصلاح الخلل الطارئ في العلاقات بين البلدين، بعد أزمة نتجت عن تصريحات الرئيس الفرنسي والتي قال فيها إن «الجزائر لم تكن أمةً قبل الاستعمار، والرئيس تبون رهين نظام عسكري»، ودفع ذلك الجزائر إلى وقف الإتصالات الدبلوماسية مع باريس، واستدعاء صفرها محمد عنتر داود للتشاور، وإغلاق مجالها الجوي أمام الطائرات العسكرية الفرنسية. وأوفدت باريس وزير الخارجية في ذلك الحين جان إيف لودريان على مرتين في يناير وإبريل/ نيسان الماضيين إلى الجزائر، كما عاد السفير الجزائري إلى باريس. وتواصل ماكرون وتبون هاتفياً مرتين منذ أكتوبر الماضي، وذلك في إبريل بعد فوز ماكرون بولاية ثانية، ويوم السبت الماضي في 18 يونيو/ حزيران الماضي، كذلك في 2 يونيو/ حزيران الماضي، وذلك في إطار زيارة وزير الخارجية الفرنسية الجديدة، كاترين كولونتا، ونظيرها الجزائري رحمان العطار، مع التكثف عن ترتيب زيارة مرتقبة للرئيس الفرنسي إلى الجزائر قبل نهاية العام الحالي. لكن الحديث عن تجاوز أزمة أكتوبر الماضي،

وعودة العلاقات التي طبعها، يبدو أمراً سابقاً لأوانه، ويرجع ذلك إلى عوامل داخلية تخضع الجزائر في الأساس، والتي يبدو أنها حسمت توجهاتها الاستراتيجية وشراكاتها السياسية، من دون أن تكون فرنسا طرفاً فيها. وتوجد الجزائر في تركيا والصين وإيطاليا وألمانيا وروسيا شركاء أكثر نفعاً وبرامحاً.

وإضافة على هذا المتغير الاقتصادي، يتدخل عامل سياسي في توجه العلاقات الجزائرية – الفرنسية، فمنذ اندلاع الحراك الشعبي في الجزائر (2019) فقدت باريس نقاط اتصال مركزية في صلب السلطة ودوائر صناعة القرار في الجزائر، بعد اإطاحة أبرز الشخصيات السياسية ورجال الكارتل المالي الذين كانوا على صلة حيوية ومع التغيرات السياسية المخلافة في الجزائر بعد الانتخابات الرئاسية تحديداً، وانتخاب الرئيس عبد المجيد تبون في



جزائريون يرفعون شعارات معارضة لمراسل خانك نظاهرة في الجزائر، إبريل 2021 (رياض كرواصيه/فرانس برس)

#### إرمد

**استؤنفت الاتصالات الرسمية بين الجزائر وفرنسا بعد أزمة أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، لكن ذلك لا يعني إعادة تطبيع سهلة للعلاقات بين البلدين**

# العلاقات الجزائرية الفرنسية

## التطبيع سابق لأوانه رغم استئناف العلاقات

ديسمبر/ كانون الأول 2019، وقع توافق بين الرئاسة والمؤسسة العسكرية على التوجه شرقاً، واستعداد فرنسا من للاحه الشراكات السياسية «الاقتصادية للجزائر، وتجنبت ذلك بوضوح من خلال إيهاء عقود شراكة فرنسية كانت تدير قطاعات حيوية

### أزمة الجزائر ومرددب تطعي باريس فرصة لإصلاح العلاقات

### تحسنت العلاقات لت يكون سهلا نظرا لعوامل جزائرية

في الجزائر، كخطار ومبتزو أنفاق العاصمة الجزائرية، وفي قطاع المياه والنظ وغيرهما. ويعني ذلك أن أزمة أكتوبر الماضي التي نتجت عن التصريحات المخسرة للجدل لاكرون بشأن الجزائر، وجدت ظروفًا مهيأة لتعقيد العلاقات أكثر مما هي معقدة في الأساس، بالنسبة لباريس، فإن الخوف من «المقاومة» لإبقاء حد مفقود من مصالحها الاقتصادية والسياسية في الجزائر، بعد تمركز لاف لقرى منظر إليها باريس بكثير من الرية، تحديداً الصين وتركيا خصوصاً. ويضاف إلى ذلك التحالف الجزائري الروسي في منطقة الساحل، فضلاً عن اتخاذ الجزائر من إيطاليا؛ منافسة فرنسا في المتوسط، تمركزاً رئيسياً لها في الضفة الشمالية للمتوسط. كذلك يتدخل سباق إقليمي في تفسير المساعي الفرنسية لتسوية العلاقات مع الجزائر. فطورات الوضع القائم دولياً وإقليمياً المرتبطة بأزمة الطاقة من جهة، والأزمة الراهنة بين الجزائر ومرددب من جهة ثانية، تعطى باريس فرصة مناسبة لضمان مصالحها من الجانب الجزائري، واستعادة مستوى من العلاقات يضمن توازناً لحاجيات فرنسا.

وبراي المحلل السياسي علاء الدين بونجار، الذي تحدث مع «العربي الجديد»، فإن «هذا ما يفسر وجود رغبة من قبل باريس في إحداث دفع جديد في العلاقات بين البلدين بعد أزمة في الأخرط بينهما، وأعرب عن اعتقاده بأن تصريحات ماكرون جعلت باريس تدرك أنها تجاوزت بعض الخطوط الحمراء، على اعتبار أنها أحدثت إجماعاً لدى السلطة والمعارضة وجموع القوى الجزائرية برفضها. وأضاف بونجار أن باريس «قدمت أعتذاراتها السياسية بشكل ما، لأن هناك معطيات مهمة يمكن أن تضع الجزائر في صلب التوازنات في الوضع الراهن، لا سيما في ما يتعلق بأزمة الطاقة».

ولغت المحلل السياسي نفسه إلى أن «الجزائر، كما باريس، ترغب بدورها في تحقيق مكاسب سياسية لصالحها، ومطالب جيوسياسية وحيوية لها، ما يجعل كل حل للمشكلات بين البلدين، لكن بونجار أشار إلى معطيات سياسية تخضع الداخل الفرنسي قد تؤثر على مسار العلاقات، منها إلى أن «إعادة انتخاب ماكرون بنسبة غير مطمئنة وخسارة للأغلبية النيابية (في الانتخابات التشريعية التي حصلت دورتها الثانية في 19 يونيو الحالي)، ستشكل أي تحركات فرنسية في اتجاه الجزائر، خصوصاً مع وجود كتل يمينية لا تتراح للعلاقات مع الجزائر». وراي بونجار «ضرورة انتظار اللقاء المرتقب بين ماكرون وتبون في الجزائر أو في باريس لمعرفة الاتجاهات الكبرى للعلاقات، خصوصاً أن هناك الكثير من الملفات العالقة، أبرزها ملف «الذرة». قال عضو لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الجزائري، والنائب عن الحالية في «العربي الجديد»، عبد الوهاب يعقوبي، لـ«العربي الجديد»، إن هناك معطيات سياسية واجتماعية، بحكم وجود جالية جزائرية كبيرة في فرنسا، تقرض في الغالب مستوى من العلاقات والتواصل السياسي، مع ذلك، فإن تجاوز تداعيات أزمة أكتوبر الماضي ليس بالأمر السهل خصوصاً أن تصريحات ماكرون بحق الجزائر سببت جرماً كبيراً لرئاسة الجزائريين، على حد وصفه.

# شرفاً غريب

**عودة الرحلات الجوية من الشارقة إلى سورية وصلت أمس الثلاثاء إلى مطار اللاذقية أول رحلة طيران إلى سورية قادمة من مطار الشارقة في الإمارات منذ سنوات، وحقت الرحلة في مطار اللاذقية بسبب الأضرار التي كان تعرض لها مطار دمشق أخيراً جراء قصف إسرائيلي، وعلنت وزارة النقل في الرحة، فيما ذكرت مصادر إعلامية تابعة للنظام أن الرحلة حملت 151 مسافراً على متن طائرة من شركة أجنحة الشام.**

(العربي الجديد)

### عقوبات الإعدام في حزيران/مايار قد تشكل جرائم حرب

حذرت الأمم المتحدة، أمس الثلاثاء، من أن تشكل عقوبات الإعدام الصادرة في ميانمار بحق 4 أشخاص معارضين للطغمة العسكرية الحاكمة، في 3 يونيو/ حزيران الحالي، جريمة حرب. وقال فيكتور كولاس كوميانج، رئيس الألية الأمنية للتحقيق المتعلق بإن المخلفة «قتاع طرق تنفيذ عقوبات القتل الصادرة في المنطقة العسكرية الانقلابية في ميانمار على المخاضات غير المشافهة»، مضيفاً أن المعطيات تشير إلى أن الحقوق الأساسية للمحكومين تعرضت للانتهاك، وأن إصدار حكم السجن أو القتل في مثل هذه الحالات قد يشكل جريمة حرب.

(الأنضول)

### مجاز منهجة في مالي



قتل أكثر من 130 مدنياً في وسط مالي خلال الأيام الأخيرة، بهجمات اتهمت الحكومة كتبية «ماسينا»، بزعماعة الداعية أمادو كوفلا، والمربطة بتطبيق «القاعدة»، بإرتكابها. وأكد نواب محليون حدوث مجازر منمجة ارتكبتها مسلحون في بلدة ديبالساغو وفي قرىتي يديالفي وديساغو وفي وسط مالي، فيما أعلن رئيس المجلس العسكري المالي الكولونيل اسمعي غوتا (الصورة) الحداد الوطني، من جهته، دان مجلس الأمن الدولي الهجوم على بعثة الأمم المتحدة ما أسفر عن مقتل أحد أفراد حفظ السلام من غينيا.

(الأنضول فرانس برس)

### لجيكأ إعادة نساء واطفال من سورية

أعلنت السلطات القضائية في بلجيكا أمس الثلاثاء أنها أعادت 6 نساء بلجيكات من محتجزات في سورية للانتقام في صلتهن بـ«داعش»، إضافة إلى 16 طفلاً. وقال مكتب المدعي العام الفيدرالي إن تلك ثلثي عملية إعادة إلى الوطن بعد عملية أولى تمت في يوليو/ تموز 2021.

(الوسبيد برس)

### قوة لـ«ايكواس» في غينيا بيساو



بدات المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا (ايكواس) أول من أمس الإثنين تشق قوة عسكرية لها في غينيا بيساو لإرساء الاستقرار في هذا البلد الذي حجا رئيسه عمر سيسوكو (الصورة) في فبراير/ شباط الماضي من محاولة انقلاب. وقالت «ايكواس» إن البعثة تتألف من حوالي 600 عسكري من نيجيريا والسنغال وساحل العاج وغانا، وولايتها سنة قابلة للتجديد، «مضيفة أنها «ستغطي البلاد بأسرها».

(فرانس برس)

## تونس: سلطة قيس سعيد عاجزة عن الترويج لدستورها

مقاطعة الاستفتاء، وقال رئيس المنظمة التونسية من أجل نزاهة وديمقراطية الانتخابات «قيدي»، بسام معطر، في حديث لـ«العربي الجديد»، «وعونا سابقاً لنشر مسودة الدستور، وطالما بنشرها منذ 25 مايو/ أيار الماضي، تزامناً مع دعوة الناخبين وإجراء حوار مجتمعي حول مضمونها». وأضاف «تجدد الدعوة حتى يتسنى أكثر وقت للمداول فيها ولتناقشة مضمونها من الخبراء ومن الراي العام، ويجب إتاحة الفرصة كاملة لمن يشارك في الاستفتاء لإعداد للعدة بكل موضوعية، والاستعانة بالخبراء لتحديد موقفهم من مسودة الدستور». وعبر معطر عن «أسف لعدم فتح المجال



سعيد في مطار تونس فرطام الدولي، أمس (فايف ثاندب/الأنضول)

ذلك جور كبير»، وتابع معطر أنه «بحسب قرار الهيئة فإنه بدءاً من 3 يوليو ستخلق فترة حملة الاستفتاء ويسمع على الخبراء في القانون الدستوري والقانون العام والمختصين، ممن لا يبرعون في المشاركة هيئة أو مواطن موجود في أي جهة في البلاد. وسائل الإعلام، وبالتالي سيجرم الراي من تشكيل فكرة واضحة عن الدستور الجديد، وتسلم الرئيس التونسي، أول من أمس الإثنين، مسودة الدستور الجديد من قبل رئيس اللجنة الاستشارية من أجل بناء جمهورية جديدة، العميد صادق بلعبد، حسب ما أعلنت الهيئة التونسية، مشيرة إلى أن سعيد أكد خلال اللقاء «على أن مشروع الدستور ليس نهائياً وعلى أن بعض فصوله قابلة للمراجعة ومزيج التفكير».

وأفادت تقارير إعلامية متطابقة بأن المشاركين في «الحوار الوطني» الذي دعا إليه سعيد من 4 حتى 18 يونيو الحالي لم يطلعوا على الصيغة النهائية لسودة مشروع الدستور التي تم تسليمها لسعيد. وتحدثت أن رئيس اللجنة الاقتصادية العميد إبراهيم بورديلا لم يطلع بدوره على الصيغة النهائية، كما لم توزع نسخ على أحد من المشاركين. ويجري التصويت على الإستفتاء داخل تونس في 25 يوليو، بينما يصوت التونسيون في الخارج في أيام 23 و24 و25 يوليو، ويتم الأعلان عن النتائج الأولية للاستفتاء في موعد أقصاه 28 يوليو، على أن تتولى الهيئة التشريعية بالنتائج النهائية في أجل لا يتجاوز 28 أغسطس المقبل.

«هيئة تحرير الشام» من مواقع داخل منطقة غفرين كانت سيطرت عليها في مؤازرة لعقرب «الوطني الشام».

وكانت الهيئة قد سيطرت على قرى عدة في ريف غفرين السبت الماضي، منها الباسوطة ويجنديرس والمحمدي والغزاوية وفرزحل وعين داره، وذلك عقب استنماكات مع الفصائل الموجودة في المنطقة، مثل «الجبهة الشامية» و«فيلق الشام».

لكن «هيئة تحرير الشام» عادت وأرسلت ائراً ملدجة بالسلاحين المتوسط والنقل، فجرم أسر الثلاثة من إرلب، باتجاه منطقة غعن الزيتون والتي تضم غفرين وريفها.

وتنذر «الهيئة» في تحذيراتها بعدم إطلاق فصيل «الجبهة الشامية» سراخ قيادي في صميل «حرار الشام» يُدعى أبو دجاسة الكردي كان قد أسر خلال التصويت على الإستفتاء داخل تونس في 25 يوليو، بينما يصوت التونسيون في الخارج في أيام 23 و24 و25 يوليو، ويتم الأعلان عن النتائج الأولية للاستفتاء في موعد أقصاه 28 يوليو، على أن تتولى الهيئة التشريعية بالنتائج النهائية في أجل لا يتجاوز 28 أغسطس المقبل.

«الجبهة الشامية»، «جيش الإسلام»، «فيلق المحجذ»، «لواء السلام»، «فرقة السلطان ملك شاه»، و«الفرقة 51».

وأوضحت المصادر أن «هيئة تحرير الشام تحاول اختلاق الحجج للدخول إلى مناطق ريف غفرين السبت الماضي، منها الباسوطة ويجنديرس والمحمدي والغزاوية وفرزحل وعين داره، وذلك عقب استنماكات مع الفصائل الموجودة في المنطقة، مثل «الجبهة الشامية» و«فيلق الشام».

لكن «هيئة تحرير الشام» عادت وأرسلت ائراً ملدجة بالسلاحين المتوسط والنقل، فجرم أسر الثلاثة من إرلب، باتجاه منطقة غعن الزيتون (غفرين وريفها) مفتوحة على كل الاحتمالات، حيث يمكن أن تختلط الأوراق بين وقت وآخر.

### «الجبهة الشامية» بدات بتحصين مداخ منطقة غفرين

«الجبهة الشامية»، «جيش الإسلام»، «فيلق المحجذ»، «لواء السلام»، «فرقة السلطان ملك شاه»، و«الفرقة 51».

«الجبهة الشامية»، «جيش الإسلام»، «فيلق المحجذ»، «لواء السلام»، «فرقة السلطان ملك شاه»، و«الفرقة 51».



## سياسة

**تواصل روسيا تدمير مناطق الشرق الأوكراني، لتأكيد سيطر لها على حوض دونباس. وفي الوقت نفسه، تواصل تهديد دول البلطيق، مع تأكيدها أن الرذ على منع ليتوانيا تصدير البضائع من موسكو إلى إقليم كالينينغراد، سيجعله «مواطني هذا البلد وبلدان حلف شمال الأطلسي يشعرون بالآلم». كما خرقت روسيا الحجاب الجوي لإستونيا**

## اخرتاق مجال إستونيا و تهديد ليتوانيا

# روسيا تواصل تدمير الشرق الأوكراني



الحدود الليتوانية مع كالينينغراد. أيريل المناظر بانوتوس بيليكس/Getty

يساور روسيا قلق جزء القود التي فرضتها ليتوانيا على البضائع العابرة من موسكو إلى إقليم كالينينغراد، الجيب الروسي المطل على البلطيق والمغزول بين ليتوانيا وبولندا. وتهدد موسكو بإجراآت، من دون تحديدها، ضد القود، بينما تشدد فيلنيوس على التزامها بعقوبات الاتحاد الأوروبي المفروضة على روسيا. من جهة أخرى، تواصل روسيا تدمير مناطق عدة في الشرق الأوكراني، وهذه المرة مدينة ليسيشتانسك المجاورة لمدينة سفيرودونيتسك. وأمس الثلاثاء، استدعت الخارجية الروسية مبعوث الاتحاد الأوروبي إلى روسيا ماركوس إيدير، وقدمت احتجاجاً شديداً «أعلى هذه القود أحادي الجانب المناهضة لروسيا»، مطالبة بزفها فوراً. بدوره، أكد المتحدث الرسمي باسم الاتحاد الأوروبي بيتر ستانو، أن إيدير نقل موقف الاتحاد من العدوان الروسي على أوكرانيا، وأوضح أن ليتوانيا تطلق عقوبات الاتحاد الأوروبي، مشدداً على أنه ليس هناك حصار.

وحذر أمن مجلس الأمن الروسي، نيكولاي باتروشييف، من أن روسيا ستزد على وقف عبور البضائع بطريقة تجعل مواطني حلف شمال الأطلسي وبلتوانيا «يشعرون بالآلم»، معتبرا أن تصرفات ليتوانيا العدائية أظهرت أن روسيا لا يمكنها الوثوق بالغرب. ونقلت وكالة «ريا نوفوستي» عن باتروشييف تأكيد أنه «سكوتك لهذه التصرفات تأثير سلبي خطير على سكان ليتوانيا»، وفي سياق آخر أكد مجلس الأمن الروسي بعد اجتماعه أمس أنه «ستعزز حماية حدودنا في ظل التهديدات الجديدة مثل إمكانية انضمام فنلندا والسويد إلى الأطلسي». وفي موقف ليتواني جديد، ذكرت رئيسة الوزراء إنغريدا شيمونيت، أن بلادها غير مهتمة بالتصعيد، وأن الاتفاقية الثلاثية مع روسيا والاتحاد الأوروبي بشأن نقل الركاب من منطقة كالينينغراد وألميا مستمرة بالعمل. وقالت شيمونيت بهذا الشأن: «لا يوجد أي حصار لكالينينغراد. سيستمر النقل للبضائع غير الخاضعة للعقوبات»، وكذلك عبور الركاب، والتي لديها بشأنها اتفاقا ثلاثيا بين الاتحاد الأوروبي والاتحاد الروسي وليتوانيا». وأشار إلى أن ليتوانيا حين انضمت إلى الاتحاد الأوروبي، تم الاتفاق على برنامج موجه يمكن للمواطنين الروس السفر بالقطار من الاتحاد الروسي إلى منطقة كالينينغراد والعودة بطريقة مبسطة، فيما تخصص

بروكسل أموالاً لتفكيك هذا البرنامج.

وكانت السكك الحديدية الليتوانية اخترقت في وقت سابق شركة سكك حديد كالينينغراد بإنهاء عبور عدد من السلع الخاضعة لعقوبات الاتحاد الأوروبي اعتباراً من 18 يونيو/حزيران الحالي، فيما يتواصل نقل المنتجات النفطية إلى منطقة كالينينغراد عبر ليتوانيا، ونقلها عبر مفيد حتى 10 أغسطس/آب المقبل.

ولم يقتصر التوتر على ليتوانيا في منطقة البلطيق، إذ أعلنت أستونيا، العضو في حلف شمال الأطلسي أيضاً، أمس، أن مروحية روسية تابعة لحرس الحدود انتهكت مجالها الجوي خلال

نهاية الأسبوع، وتم استدعاء السفير

### زار وزير العدا الأميركي كيف ليحث ملاحقة مجرمي الحرب

أعلنت

وزارة الدفاع الروسية في بيان أصدرته وحدات بئ القوات المسلحة الروسية عبرت إعدادات آخر برج من بين سبعة أبراج في منطقة خيرسون، لتتمكن قوات التفكزة الروسية من التمكن من مواقعها الاستراتيجية الجديدة. وأكد أحد المسؤولين الحدد الموالين لروسيا في خيرسون، كيريل ستريموسوف، أمس، وفق ما نقلت عنه وكالة «تاس» الروسية الرسمية، أن روسيا قد تضمّ هذه المنطقة «قبل نهاية العام» بعد إجراء «استفتاء». وأعلن أن «منطقتنا تسير على خطى شبه جزيرة القرم (الأوكرانية التي ضمتها روسيا بالقوة في عام 2014) وبدانا فعلياً دفع الرواتب بالروبل».

في حينها، أعلنت المخابرات العسكرية البريطانية، أمس، أن القوات الأوكرانية استخدمت بنجاح الأسبوع الماضي لأول مرة صواريخ «هاربون» المضادة للسفن التي تترج بها الغرب للاشتباك مع القوات الروسية. وأضافت وزارة الدفاع في تحديثها اليومي على «تويتر»: «كان هدف الهجوم بصورة شبه مؤكدة هو زورق القطر الروسي الساحلي بيخ الذي كان ينقل أسلحة وافرأا إلى جزيرة الأفعى في شمال غربي البحر الأسود».

ونقلت وكالات أنباء روسية عن وزارة الدفاع في موسكو قولها إن صواريخها أصابت مطاراً بالقرب من مدينة أوديسا الساحلية الأوكرانية، رداً على استهداف كيبف بضمان غاز روسية في البحر الأسود، أول من أمس الاثنين.

وفي سياق متصل، أعلنت فلندا إلى الأطلسي، في كيبف، كشف جهاز أمن الدولة الأوكراني، أن أوكرانيا احتجزت مسؤولاً حكوميا كبيرا ورجل أعمال بارزا يشبه بانها جزء من شبكة تجسس روسية. ولم يذكر الجهاز السجس، أن روسيا لم تحزr إلى تقدم في الاجتماع الأخير مع تركيا، وربما لن تتمكن من الانضمام إلى الحلف قبل سبتمبر/ أيلول المقبل. وجاء هذا التصريح خلال مؤتمر صحافي مشترك عقده نيكيمستو في هلسنكي مع رئيسة البرلمان الأوروبي أوريتا فينوسلا. بدوره، شدد رئيس الوزراء الهورجي إيرلاني غاربياشيفلي، أمس، على التزام بلاده بالانضمام إلى حلف شمال الأطلسي، لكن تعين عليها حل مشاكلها الإقليمية الأخيرة في دولها، وفي أوضاع إقليمية أوسبتيا الجنوبية وإبخازيا). وجاءت تصريحاته خلال حضوره منتدى قطر الاقتصادي في الدوحة.

تحدث الكرملين عن عدم عرض أوكرانيا مسألة استئناف المفاوضات، مشيراً إلى أن الأمر لم يتغير بعد زيارة المستشار الألماني أولاف شولتز والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ورئيس الوزراء الإيطالي ماريو دراغي، كيبف، الخميس الماضي. وأضاف، أن «الحق الجيش الروسي» «ماراً كارثياً، بمدنية ليسبنتانسك، المجاورة لهلسنكي ونيستك في دونباس، حسب ما ذكر حاكم منطقة لوغانسك المجاورة المؤتمري برلين قبل يومين من انعقاد قمة مجموعة السبع التي ترأسها هذه السنة ألمانيا في بافاريا.

(العربي الجديد، فرانس برس) رويترز، أسوشيتد برس) الأوكرانية، وفي جنوب أوكرانيا،

والشطن. **العربي الجديد**

تزايد المؤشرات التي تدل إلى اتجاه الاقتصاد الأميركي نحو الركود، وسط تحذيرات واسعة من خبراء وشركات ومنظمات دولية من تزايد مخاطر التباطؤ في أكبر اقتصاد في العالم، وتصدرت تصريحات الملياردير الأميركي إيلون ماسك وغولدمان ساكس ونومورا وعدد من الاقتصاديين عناوين الأخبار التي تثير المخاوف من حدوث هبوط صعب لاكبر اقتصاد في العالم حيث برقع مجلس الاحتياطي الفيدرالي أسعار الفائدة لمواجهة أسرع وتيرة تضخم منذ عقود.

وقال الرئيس التنفيذي لشركة نيسلا إيلون ماسك الثلاثاء إن الركود في الولايات المتحدة يبدو مرجحاً في المستقبل القريب، وهو أمر لا مفر منه في مرحلة ما، وتابع ماسك في مقابلة مع «بلومبيرغ» في منتدى قطر الاقتصادي في الدوحة، «في ما يتعلق بما إذا كان هناك ركود في المدى القريب، فمن المرجح أن يحصل أكثر من عدمه». وقال أغني شخص في العالم للمديرين التنفيذيين في نيسلا في وقت الأخرى خطوات صارمة لتنشيد السياسة النقدية. توقع

سابق من هذا الشهر إنه لديه «شعور سيئ للغاية» بشأن الاقتصاد، وفقاً لرسالة بريد إلكتروني داخلية نشرتها سابقاً وكالة رويترز. بدوره، أكد نوريل روبيني، وهو الخبير الاقتصادي المشهور بتوقع الأزمة المالية العالمية، إنه يتوقع حدوث ركود اقتصادي في الولايات المتحدة بحلول نهاية العام. وقال روبيني في حديث مع تلفزيون بلومبيرغ إن مقاييس فقة المستهلك ومبيعات التجزئة ونشاط التصنيع والإسكان تتباطأ جميعها بشكل حاد في حين أن التضخم مرتفع. وقال: «نحن نقترب جداً». ورأى بنك غولدمان ساكس أن هناك فرصة بنسبة 30 في المائة لانزلاق الاقتصاد الأميركي إلى الركود خلال العام المقبل، ارتفاعاً من توقعاته السابقة البالغة 15 في المائة، وسط تضخم قياسي مرتفع وخلفية ضعيفة للاقتصاد الكلي يغذيها الغزو الروسي لأوكرانيا. تأتي أحدث التوقعات بعد حوالي أسبوع من قيام بنك الاحتياطي الفيدرالي باكبر رفع في سعر الفائدة منذ عام 1994 لوقف ارتفاع التضخم، كما اتخذت العديد من البنوك المركزية الأخرى خطوات صارمة لتنشيد السياسة النقدية. توقع أكثر احتمالاً.

الأربعاء 22 يونيو/حزيران 2022 م 21 ذو الحعدة 1443 هـ ٥ العدد 2851 السنة الثامنة

Wednesday 22 June 2022

# اقتصاد

«بروفة»

إضرابات بريطانيا

**مصطفى عبد السلام**

العالم «ليس» في حائط خرساني قوي وصعب الاختراق، ودول نحت في حائط فولاذي من السطحيل اخترقه، ومن المتوقع أن يلقي الحائط بدول في هاربة التعثر والظلام وتردي الخدمات ونهاوي العملات والفقر المدقع. وفي حال إصرار حكومات على اختراق ذلك الحائط بطرق ملتوية أو بالتجاهل فإنه يمكن أن ينصهر فيحرق الجميع، وحتى لو توقفت الحرب في أوكرانيا، وانقشع خطر كورونا، فإن أزمات العالم مثل التضخم وتعمل سلاسل التوريد وقفزات الأسعار لن تنتهي بين ليلة وضحاها أو حتى خلال فترة زمنية، ولن تتراجع أسعار القمح إلى 250 دولاراً للطن، ولن تتوقف البنوك المركزية عن رفع الفائدة. ولن نهنأ حكومات الدول بأيام سهلة، وقد نشهد تغيرات في تركيبة أحزاب على غرار ما حدث في الانتخابات الأخيرة في فرنسا، وما قد يحدث في انتخابات الكونغرس في نوفمبر/ تشرين الثاني.

وما حدث في بريطانيا أمس هو مؤشر أو بروفة مصغرة لما يمكن أن يحدث في العديد من الدول خلال الفترة المقبلة، فقد شهدت البلاد إضراباً عمالياً واسعاً هو الأضخم منذ 33 سنة شارك فيه عمال قطاع النقل، وهناك فئات تبحث الانضمام إلى الإضراب الواسع مثل الأطباء، والمدرسين والمحامين والمرضات، وفي حال انضمام هؤلاء فإن بريطانيا قد تشهد أوسع إضراب في تاريخها يمكن أن ترتب عليه خسائر فادحة للاقتصاد التي لم يتعاف بعد من أزمات كورونا وبريكست وحرب أوكرانيا والتضخم.

في بريطانيا طالب العمال بتحسين أجورهم حتى يتمكنوا من ملاحقة غلاء المعيشة وفواتير الكهرباء، والغاز وإيجارات السكن وغيرها، وفي المقابل ترى الحكومة وأصحاب الأعمال أن هذا ليس هو الوقت المناسب لثل هذه المطالب القنوية. وربما نستمع حكومة بوريس جونسون في وقت لاحق لحال العمال وتشجيع لها، لكن هل يتكرر ذلك في دول أخرى ترفض أصلاً الاستماع للعمال والسماح بالإضرابات؟

عالمياً، نحن أمام مشهد بالغ التعقيد، وماوطنين يواجهون أشدس موجة تضخمية وقفزات في أسعار كل شيء، وتآكل مترامضلا في القدرة الشرائية. وبملاة، وثباتاً في الأجور وأجيانا خفضا بها، وفي المقابل حكومات تقول إنها لا تملك الموارد الكافية ليس فقط لتمويل زيادة الأجر وتحسين أحوال المواطن لكن لتمويل دولاب العمل والمشروعات التنموية والإنفاق على التعليم والصحة، ولذا تقف معظم الحكومات عاجزة عن فعل شيء تجاه المواطن لكن هذه الحكومات لا تستغز مواطنيها وتسكك المزيد من الزيت على النار وتشعل المزيد من الحرائق في الأسواق عن طريق زيادة الأسعار والضرائب، بل تحاول تخفيف وطأة الأزمة.

توقعاتنا التي صدرت في مايو/ أيار، نظرا للتغيرات في مختلف الظروف بما في ذلك تسارع أسعار النفط العالمية، موضحا أن هناك احتمالاً لن يتجاوز نمو الأسعار هذا العام معدل 4,7 في المائة وهو المستوى الذي شهده عام 2008.

ويصن الاتفاق على توريد الغاز لمدة 10 سنوات فأقدمه، واضط فياض أن الجانب الأمريكي وعد الجانب الصيني، بتأمين ضمانات مكنونة، بإعفاء الجانب المصري من قانون فيصر الأمريكي الذي يبرض عقوبات على أية جهة تتعاون مع سورية.

**نور الدين الطوبوي، أمين عام الاتحاد التونسي للشغل، أكد الأثناء،** تسلمت الاتحاد بالحف الأثاري وحف الإضراب مهما كلف الأمر».

قال ذلك من كلمة له خلال اجتماع نقابي بمدينة القيروان، تعليقا على الإضراب الذي يخوضه الاتحاد منذ الخميس، بمشاركة القطاع العام والمؤسسات وشركات وجهات صورية.

توقع البنك المركزي في كوريا الجنوبية أن ينمو التضخم بوتيرة أسرع مما كان متوقعا في السابق، مرجحا أن يصل في هذا العام إلى أعلى مستوى له في 14 عاما مع تضاعد ضغوط الأسعار من ارتفاع الطب وشمح العرض. وقدم بنك

### تضخم كوريا الجنوبية

في حينها، أعلنت المخابرات العسكرية البريطانية، أمس، أن القوات الأوكرانية استخدمت بنجاح الأسبوع الماضي لأول مرة صواريخ «هاربون» المضادة للسفن التي تترج بها الغرب للاشتباك مع القوات الروسية. وأضافت وزارة الدفاع في تحديثها اليومي على «تويتر»: «كان هدف الهجوم بصورة شبه مؤكدة هو زورق القطر الروسي الساحلي بيخ الذي كان ينقل أسلحة وافرأا إلى جزيرة الأفعى في شمال غربي البحر الأسود».

ونقلت وكالات أنباء روسية عن وزارة الدفاع في موسكو قولها إن صواريخها أصابت مطاراً بالقرب من مدينة أوديسا الساحلية الأوكرانية، رداً على استهداف كيبف بضمان غاز روسية في البحر الأسود، أول من أمس الاثنين.

وفي سياق متصل، أعلنت فلندا إلى الأطلسي، في كيبف، كشف جهاز أمن الدولة الأوكراني، أن أوكرانيا احتجزت مسؤولاً حكوميا كبيرا ورجل أعمال بارزا يشبه بانها جزء من شبكة تجسس روسية. ولم يذكر الجهاز السجس، أن روسيا لم تحزr إلى تقدم في الاجتماع الأخير مع تركيا، وربما لن تتمكن من الانضمام إلى الحلف قبل سبتمبر/ أيلول المقبل. وجاء هذا التصريح خلال مؤتمر صحافي مشترك عقده نيكيمستو في هلسنكي مع رئيسة البرلمان الأوروبي أوريتا رويرتا فينوسلا. بدوره، شدد رئيس الوزراء الهورجي إيرلاني غاربياشيفلي، أمس، على التزام بلاده بالانضمام إلى حلف شمال الأطلسي، لكن تعين عليها حل مشاكلها الإقليمية الأخيرة في دولها، وفي أوضاع إقليمية أوسبتيا الجنوبية وإبخازيا). وجاءت تصريحاته خلال حضوره منتدى قطر الاقتصادي في الدوحة.

مؤخراً، «مبينا خلال بيان معاناة القطاع من ارتفاع أسعار المشتقات النفطية والكهرباء وتراجع إنتاج معظم الخنايز بعد ارتفاع أسعار القيق بنسبة 80 في المائة خلال الفترة الأخيرة وكان اتحاد اصحاب محطات الوقود في تركيا (EPGS) قد رفع الأنتين أسعار المازوت بنحو 80 قرشا بعد رفع قبل يومين بنحو 1,29 ليرة، ليصل سعر ليتر المازوت إلى 29,99 ليرة في اسطنبول و1,30 ليرة بالعاصمة أنقرة». وضيف صاحب سلسلة المحال الغذائية لهالغربي ونحو 30,11 ليرة بولاية إزمير، ويتراوح سعر ليتر الخنايز التركي «الحميد» ثلاثة أضعاف العام الحالي ضاعفت السعر بنسبة 130 في المائة. وعزا اتحاد الخنايز أسباب رفع الأسعار إلى «مسلسلة الارتفاعات التي شملت الكهرباء والغاز والدقيق

مؤخراً، «مبينا خلال بيان معاناة القطاع من ارتفاع أسعار المشتقات النفطية والكهرباء وتراجع إنتاج معظم الخنايز بعد ارتفاع أسعار القيق بنسبة 80 في المائة خلال الفترة الأخيرة وكان اتحاد اصحاب محطات الوقود في تركيا (EPGS) قد رفع الأنتين أسعار المازوت بنحو 80 قرشا بعد رفع قبل يومين بنحو 1,29 ليرة، ليصل سعر ليتر المازوت إلى 29,99 ليرة في اسطنبول و1,30 ليرة بالعاصمة أنقرة». وضيف صاحب سلسلة المحال الغذائية لهالغربي ونحو 30,11 ليرة بولاية إزمير، ويتراوح سعر ليتر الخنايز التركي «الحميد» ثلاثة أضعاف العام الحالي ضاعفت السعر بنسبة 130 في المائة. وعزا اتحاد الخنايز أسباب رفع الأسعار إلى «مسلسلة الارتفاعات التي شملت الكهرباء والغاز والدقيق

هناك رفض كامل للخبز السوري بسبب وجود السكر فيه، ولكن بعد تضخم أنواع عدة من الخبز، زاد الإقبال الرئيسي عليه. وبحسب رئيس اتحاد منتجي الخبز في تركيا، جيهان كويلغاز، فإن الخنايزز تارترو بالارتفاع السريع في سعر الدولار، حيث ارتفع سعر كيس الدقيق من 200 ليرة تركية إلى أكثر من 380 ليرة تركية، كما أثرت الأزمات المتتالية على أسعار المازوت على تكاليف الإنتاج، مضيفا خلال تصريحات أن «معظم المخايز تنتج أقل من طاقاتها الإنتاجية، وتسد العجز عبر إنتاج وبيع المعجنات والعلك».

(العربي الجديد، فرانس برس)

رويتز، أسوشيتد برس)

## اقتصاد

مونتجر

# أزمة الغذاء والطاقة تهيمن على منتدى قطر الاقتصادي

لم يخرج منتدى قطر الاقتصادي عن سياق المخاوف العالمية، حيث سيطرت على النقاشات أزمات الإمدادات الغذائية والفرق وأسعار النفط

الجوده. انور الخطيب

هيمنت قضايا الطاقة وأزمة الغذاء العالمية، والإثار المدمرة للحرب الأوكرانية، وأزمة سلاسل التوريد، والبحث عن بدائل للطاقة

على أعمال النسخة الثانية من منتدى قطر الاقتصادي 2022 الذي افتتحه أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني الثلاثاء ودعا أمير قطر في كلمته أمام المئتمدى إلى انتهاج مقاربة تحقق التوازن الاقتصادي بما يدعم الشعوب الفقيرة، وإلى تعزيز القيم الإنسانية وبناء السلام «لأن ذلك هو السبيل لتجاوز الأزمات والتغلب على التحديات»، وقال أمير قطر في كلمة ألقاها في افتتاح أعمال النسخة الثانية من منتدى

قطر الاقتصادي، «بال تعاون مع «بوليميرغ» والذي يتعدّد تحت شعار: «تحقيق المساواة في التحافى الاقتصادي العالمي» إن ثمة قضايا لا حل اقتصاديا لها، ومنها الحرب وأثارها المدمرة على أوكرانيا وعلى دول وشعوب كثيرة أخرى والحل في هذه الحالة لا يمكن أن يكون إلا سياسيا، كما لا يجوز ترك أزمة الغذاء في ظروف الحرب لقانون العرض والطلب، ولا يجوز ترك قضية الفقر الشديد للدول الفقيرة كي تواجهها وحدها، وأضاف «إن نجاحنا في تجاوز هذه التحديات يتجسّى برهمن قدرة دولنا كافة على الالتزام بجموعه من المبادئ، وأولها تكريس العدل والمساواة العالمي» ولفتح أمير قطر في كلمته إلى أن التوقعات بشأن نمو الناتج المحلي الإجمالي لدولة قطر تنسر إلى ارتفاعه إلى حوالي 4,9 في المائة عام 2022. ويعود ذلك إلى ارتفاع أسعار الطاقة والتأثير الإيجابي للسياسات والإجراءات التي اعتمدها الدولة بهدف دعم القطاعات

من قادة الأعمال حول العالم شاركوا في منتدى قطر الاقتصادي الذي عقد في القطر، أضافه السبع عدد من رؤساء وقادة الدول والشخصيات الرسمية وكبار المسؤولين، وضلع القرار

الاقتصادية وتعزيز قدرة القطاع الخاص على الإنتاج والتكيف مع المتغيرات الإقليمية والعالمية ونحن ندرك أن ارتفاع أسعار الطاقة لا يدوم ولا يستمر لأمد، ولغت إلى أنه تم إجراء بعض التعديلات التشريعية لتيسير المعاملات التجارية، وتعزيز المنافسة، وحماية المستهلك، وتشجيع القطاع الصناعي والتكنولوجي، ودعم تنافسية المنتجات الوطنية وزيادة الاستثمارات الأجنبية المباشرة من خلال السماح للمستثمرين الأجانب بامتلك 100 في المائة من رأس مال الشركات حيث أفضت هذه الجهود إلى ارتفاع حجم الاستثمار المحلي والأجنبي بشكل كبير خلال السنوات الماضية، وخاصة في ما يتعلق بالاستثمار الأجنبي المباشر الذي ارتفع خلال العام 2021 بنسبة 27 في المائة مقارنة بالعام 2020.

وقال إن قطر والمنطقة بأكملها مقبلة على حدث تاريخي هام وهو استضافة «بطولة كأس العالم 2022 « لأول مرة في منطقتنا، ونثق في أن المشاركة الواسعة لدول العالم في هذا الحدث ستفتح المجال ليس فقط لتعزيز الشراكات الاقتصادية الدولية

من جهتها، كشفت وزيرة التجارة والصناعة المصرية نيفين جامع عن وجود مشاورات بين بلادها ودولة قطر لزيادة حجم الاستثمارات وتوسيعها في مجالات جديدة وعلى رأسها مجال مشروعات الطاقة، وقالت الوزيرة التي تشارك في منتدى قطر الاقتصادي في تصريحات لوكالة الأنباء القطرية «أنا» إنها عرضت على الجانب القطري الفرص الاستثمارية في مجال الصناعات التحويلية والصناعات المتخصصة وصناعة المشروبات والجود كنوع من الشراكة بين الجانبين، وإن هناك تواصلًا بين الجانبين لتهيئة المناخ لفتح رؤوس أموال شركات مصرية أمام قطاع الأعمال القطري»، ونكرت أن الاستثمارات القطرية الحالية تشمل قطاعات العقارات والفنادق والسياحة وأشارت إلى وجود رغبة مشرقة لتعزيز هذه الاستثمارات، لتعكس العلاقات الطيبة بين قطر ومصر، وإن هناك اتفاقا قطريا مصريا على إطلاق مجلس أعمال مشترك بين البلدين، وقالت: «تم التوافق مع الجانب القطري على إعلان مجلس أعمال مصري قطري سيتم إنطلاقه من خلال قرار وزاري مشترك».



أمير قطر خالد الفاه، كلمته (فنا)

نتيجة مشاكل وأزمات إدارية مع الجهات المعنية في وزارة النقل، ما ساهم بزيادة الاختناقات التجارية في عدن وعدد من المدن والمحافظات اليمنية، وبدأ تصاعد تدريجي لأسعار السلع والمواد الغذائية.
تخلت من الأوقات المناسبة في توزيعها في الأسواق الجديدة التي توغل في عالم النسيان وأصبح التعامل معها من قبل الجهات المسؤولة كامر واقع في ظل عجزها عن تقديم أي حلول للتخفيف من وطأتها ومواجهة ما تسجد من تبعات المستجندات الدولية التي أثرت بإمدادات الوقود والغذاء.
وتستمر الأزمات المعيشية في ضمانة سعادات اليمنيين بالتزامن مع ارتفاع أسعار النفط المستهدك، وذلك بحسب مسؤول في الشركة، بهدف تخفيف الأعباء وتوفير الوقود لل سوق المحلية بأقل كلفة ممكنة.
وأرجع تجار وقود وملاك محطات تعبئة التغيرات السريعة الطارئة في الوقود إلى ما تشهده أسواق الطاقة وأسعار النفط المتسولة في الأونة الأخيرة من تقلبات متواصلة نتيجة للتطورات على الساحة الدولية والحرب الدائرة في أوكرانيا.
وأصدرت الحكومة اليمنية توجيهاتها للجهات المعنية بسرعة إقرار الأتفاقيات المتعلقة بضوابط حوكمة صندوق دعم شراء المشتقات النفطية استخدام الممولة من قبل السعودية، والبدء العاجل بتنفيذ الاتفاقية بصورة تضمن توفير المشتقات النفطية بشكل عاجل وتأمين احتياجات الأسواق المحلية، وتضمن استقرارها.

وتشمل الأزمة أيضاً اختناقات حادة وانخفاضاً في معرض غاز الطهو، والمعدة إلى صنعاة، إلى جانب عدد من وعدم من المدن اليمنية، الأمر الذي دفع وزير النفط والمعادن في الحكومة اليمنية إلى إلزام الشركة اليمنية للغاز في عدن بضرورة



مال وانعمال

## الجزائر تبدأ حضراً سياحياً ضد إسبانيا

الجزائر . حمزة كحال

تبدو الجزائر عازمة على مواصلة التصديف في الأزمة القائمة بينها وبين إسبانيا، وذلك باتخاذ قرارات جديدة تحاول من خلالها الضغط على الحكومة الإسبانية اقتصادياً، في خضم أزمة سياسية ودبلوماسية متفاقمة بين البلدين منذ مارس/ آذار الماضي، إثر قرار مدريد دعم خطة الحكم الذاتي التي تقترحها الرباط بشأن قضية الصحراء.

وعلمت «العربي الجديد» من مصدر داخل وزارة السياحة أن تعليمات وجهت للمديريات الجهوية في البلاد، من أجل إبلاغ وكالات السفر والسياحة بتجميد الحجوزات التي أبرمها مع فنادق وشركات نقل إسبانية بائر فوري، وذلك تنفيذاً لقرار وقف العمل بمعاهدة التعاون وحسن الجوار، مطلع الشهر الحالي. كما علمت «العربي الجديد» أن مديريات السياحة في المحافظات الـ 58، بدأت في التفاوض مع وكالات السياحة والسفر المعتمدة لديها لإبلاغها بالقرار الذي تريد من خلاله الحكومة الجزائرية كبح تدفق السياح الجزائريين إلى إسبانيا التي تعد الوجهة الثانية للجزائريين في العطل الصيفية بعد تونس، ما قد يؤثر على السياحة الإسبانية خاصة في أقاليم «فالنسيا» و«برشلونة» الأكثر استقبالا للسياح الجزائريين.

ويأتي الحظر السياحي«الجزائري على الوجهة الإسبانية، التي لم يلمح بها بشأن عرضه للاستحواذ على توتير، بما في ذلك عدد المستخدمين الزائرين على الموقع وتجميع الجزء المتعلق بادوات الدين في الصفقة»، وشدد ماسك على أنه «لم يقل قط إنه يجب على الناس إلى أنه في حالة شركته تسلا وسيبس أكس «تم شراء بعض عمال المينكوبن» التي تشمل نسبة صغيرة من إجمالي الأصول النقدية لدى الشركتين.

من جهتها، كشفت وزيرة التجارة والصناعة المصرية نيفين جامع عن وجود مشاورات بين بلادها ودولة قطر لزيادة حجم الاستثمارات وتوسيعها في مجالات جديدة وعلى رأسها مجال مشروعات الطاقة، وقالت الوزيرة التي تشارك في منتدى قطر الاقتصادي في تصريحات لوكالة الأنباء القطرية «أنا» إنها عرضت على الجانب القطري الفرص الاستثمارية في مجال الصناعات التحويلية والصناعات المتخصصة وصناعة المشروبات والجود كنوع من الشراكة بين الجانبين، وإن هناك تواصلًا بين الجانبين لتهيئة المناخ لفتح رؤوس أموال شركات مصرية أمام قطاع الأعمال القطري»، ونكرت أن الاستثمارات القطرية الحالية تشمل قطاعات العقارات والفنادق والسياحة وأشارت إلى وجود رغبة مشرقة لتعزيز هذه الاستثمارات، لتعكس العلاقات الطيبة بين قطر ومصر، وإن هناك اتفاقا قطريا مصريا على إطلاق مجلس أعمال مشترك بين البلدين، وقالت: «تم التوافق مع الجانب القطري على إعلان مجلس أعمال مصري قطري سيتم إنطلاقه من خلال قرار وزاري مشترك».

سياسات عامة

يملك العراق ثروة نفطية هائلة تعد من أكبر دول العالم، إلا أنه على الرغم من ذلك يستورد المشتقات النفطية من الخارج، ويواجه بين فترة وأخرى، وكشفت شركة تسويق النفط الوطنية العراقية (سومو) أخيراً عن أن المنتجات النفطية التي تقوم باستيرادها لغرض الاستهلاك المحلي بلغت خلال الربع الأول من عام 2022 الحالي أكثر من 1,5 مليار دولار. وقال معاون المدير العام لشركة توزيع المنتجات النفطية العراقية، إبراهيم موسى غانم، إن بلاده تستورد المشتقات النفطية من دول شرق آسيا وأوروبا وعدد من البلدان الأخرى.

وكشفت غانم عن أن وزارة النفط أعدت خطة عشرية لـ 2030، تتناسب مع معدل النمو ومنع الاستيراد، وهذه الخطة تتضمن تطوير المصافي الحكومية وإنشاء المصافي والوحدات الاستثمارية، فضلاً عن إدخال الوحدة الرابعة للعامل

70 ألف برميل في مصافي كركوك والديوانية وحديثة والسماوة والقيارة، بالإضافة إلى إنشاء مصفى الفاو الاستثماري بمطاقة 300 ألف برميل يومياً، والذي سيعزز مكانة العراق بالصناعات النفطية.

وقال عضو اللجنة البحثية الغريبادوي إن وزارة النفط ذهبت باتجاه جولات التفاوض، ولم تلح نحو إنتاج النفط، وتصفية المشتقات النفطية، التي ستورد بأسعار تفوق كثيرا أسعار البيع المحلي، مما تسبب بخسائر كبيرة للدولة العراقية.

وأضاف الغريبادوي، في حديثه لـ«العربي الجديد»، أن العراق يستورد أكثر من 15 مليون لتر يوميا، محذراً وزارة النفط مسؤولة هذه الخسائر الكبيرة، بسبب عدم وجود مصافي تكرير عراقية، وشرح أن الأحوال الطائلة لشراء المشتقات النفطية، والتي تقدر النفقة السنوية بـ 4 مليارات دولار، يمكن أن تستثمر داخلها لتنمية الاقتصاد العراقي.

الربعا 22 يونيو/ حزيران 2022 م 21 ذو الحجة 1443 هـ. © العدد 2851 السنة الثالثة Wednesday 22 June 2022

## أخبار العرب

توقعات برقع سعر الفائدة

أظهر استطلاع أجرته رويترز أنه من المتوقع أن يرفع البنك المركزي المصري سعر الفائدة على ودائع ليلة واحدة نصف في المائة أو بواقع 50 نقطة أساس في اجتماعه غدا الخميس مع سعيه لاحتواء التضخم المتصاعد. وأشار متوسط توقعات 17 محللا استطلعت رويترز آرائهم إلى أن البنك المركزي المصري سيرفع الفائدة على ودائع ليلة واحدة إلى 11.75% في الاجتماع الدوري للجنة السياسة النقدية وسيرفع سعر الإقراض 25 نقطة أساس حسب متوسط آراء المحللين إلى 12.50 %. ووقع البنك المركزي أسعار الفائدة 200 نقطة أساس في آخر اجتماع له يوم 19 مايو/ أيار قائلا إنه يسعى لاحتواء توقعات التضخم بعد ارتفاع الأسعار بأسرع معدل في ثلاث سنوات.

استحوذ مصرفي البنوك

أعلن البنك الأهلي الكويتي الثلاثاء، أن مجلس إدارته قرر في اجتماعه الـ 1250 %، ووقع البنك المركزي على البدء بأعمال الفصح الثاني للجيالة بشأن تعاون مشترك وصفقة استحوذت بينه وبين بنك الخليج الكويتي قدمها المساهمون الريتسيون في البنكين. ففي 14 يونيو/ حزيران، قال البنك الأهلي وبنك الخليج إنهما يدرسان فرض استحوذ أحدهما على الآخر مع إمكانية تحويل الإلامية. ولغت البنك الأهلي في بيان إلى بورصة الكويت إلى أنه سيفحص عن أي تطورات جوهرية بهذا الشأن في حينه.

غمات تصدر أدون خزائنة

أعلن البنك المركزي العماني الثلاثاء، أن إجمالي قيمة الأدون المخصصة للإصدار رقم 140 من أدون الخزائنة الحكومية بلغ 13 مليون ريال عماني، لمدة استحقاق 28 يوما، ابتداء من يوم الأربعاء، وحتى 20 يوليو/ تموز المقبل. وذكر البنك في بيان أن متوسط السعر للمقبول بلغ 99,889 ريالاً عمانياً، ويوصل أقل سعر مقبول 99,875 لكل 100 ريال عماني، فيما بلغ متوسط سعر الخصم 1,44897 %، ومتوسط العائد 0 %، وأشار البيان إلى أن سعر الفائدة على عمليات إعادة الشراء مع البنك المركزي العماني (الريو) على هذه الأدون هو 2,25 في المائة، بينما يبلغ سعر الخصم مع البنك المركزي على تسهيلات أدون الخزائنة 2,75 %.

## أخبار العالم

## شركات بولندا تهتم بالبيئة

أظهر استطلاع للرأي، أن 79 % من الشركات في بولندا توجه لتعزيز أنشطتها المتعلقة بحماية البيئة، خلال السنوات الثلاث إلى الخمس المقبلة، ويحسب نتائج لاستطلاع أجرته «رنست إندي بونغ» مع الشركات في بولندا، فإن 91 % من الشركات تساهم في إعادة التدوير، فيما لا تملك سوى 60% منها خططاً لتقليل آثار انبعاثات الكربون، وأظهر الاستطلاع أيضاً أن 79 % من الشركات التي يفوق عدد موظفيها الواحدة منها 200 شخص، تتجه لتعزيز أنشطتها المتعلقة بحماية البيئة، خلال السنوات الـ 3 المقبلة.

نمو الاستثمار الاجنبي

لا تزال الصين وجهة استثمارية مهمة للشركات المتعددة الجنسيات من جميع أنحاء العالم، حسبما ذكر تقرير حديث، وصدر التقرير عن الأكاديمية الصينية للتعاون التجاري والاقتصادي الدولي التابعة لوزارة التجارة الصينية، وقال إنه من عام 2017 إلى عام 2021 ، ظلت تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى قطاع التصنيع في الصين مستقرة، في حين على الاستثمار غير المودع في قطاع التصنيع في جميع أنحاء العالم من اضطرابات الانخفاض.

تراجع احتياطيالمركزب التركي

قال مصدر لوكالة رويترز إن «احتياج الاقتصاد التركي للعملات الأجنبية مستمر، المؤشرات الأولية تظهر أن احتياطيالبنك المركزي من العملات الأجنبية ستتخفض بنحو مليار إلى سبعة مليارات دولار، وأظهرت رسمياً بيانات الأسبوع الماضي أن صفاتي الاحتياطي بالعملات الأجنبية انخفضت نحو 2,37 مليار دولار إلى 8,15 مليارات دولار في الأسبوع المنتهي في العاشر من يونيو/ حزيران.

## اقتصاد

### مال وسياسة

واجهت بريطانيا أكبر شلل في خطوط السكك الحديدية منذ 30 عاماً بسبب الخلاف حول الأجور بين نقابات العمال والشركات المشغلة لشبكة القطارات. ويطالب العمال بزيادات في الأجور تغطي الارتفاع الكبير في كلف المعيشة

# صيف الغضب في بريطانيا

## اضرابات واسعة تشل قطاعات حيوية بشكك تام

لندن ـ **العربي الجديد**



عمت الإضرابات أمس أنحاء بريطانيا وسط شلل كامل أصاب قطاعات حيوية في البلاد منها النقل العام، وشهدت بريطانيا أكبر إضراب في 30 عاماً لعمال السكك الحديدية الذين بدأوا إضراباً لمدة ثلاثة أيام هو الأكبر منذ ثلاثة عقود، مع خروج عشرات الآلاف من العاملين بسبب تدني الأجور وخلاف حول الوظائف، ما مهد الطريق لإضرابات واسعة النطاق في مجال الصناعة. واحتشد منذ فجر الثلاثاء ما يزيد على 40 ألفاً من عمال السكك الحديدية، الذين بدأوا الإضراب الثلاثاء ويعتزمون الإضراب يومي الخميس والسبت، عند حواجز أقاموها، ما أصاب شبكة السكك الحديدية بالشلل. وترك المحطات الرئيسية خالية من الرواد. كذلك اغلق مترو أنفاق لندن أبوابه بسبب إضراب منفصل. وبتزامن التحرك العمالي مع أحداث كبرى مرتقبة لا سيما مهرجان الموسيقى في غلاستونبوري والامتحانات الرسمية.

ويمكن أن يمتد الإضراب إلى وسائط نقل أخرى مثل سائقي الباصات أو قطاعات أخرى، منها التعليم والصحة والبريد. وصوت بعض المحامين بالفعّل لصالح إضراب الأسبوع المقبل، بعد نزاع مع الحكومة بشأن قيمة الاستشارة القانونية، وبالإضافة إلى تدني الأجور، نددت النقابة الوطنية لعمال السكك الحديدية والبحرية والنقل RMT بتدهور ظروف العمل و «آلاف التسريحات»، التي تعزّم الشركة المشغلة لمطم السكك الحديدية في بريطانيا القيام بها، وقالت نقابات العمال، إن إضرابات عمال السكك الحديدية قد تشمل بداية «صيف السخط» حين يتحرك مدرسون وعاملون في المجال الطبي والتخلص من النفايات، وحتى حماون، لتخليص إضرابات، مع اقتراب وصول الغضنم إلى 10%، بسبب ارتفاع أسعار الغذاء والوقود. وقال مايك لينتش، الأمين العام لعمال السكك الحديدية والبحرية والنقل، في تصريحات إعلامية، إن «العمال البريطانيين بحاجة لزيادة في الأجور، وارتفاعاً شاملاً بوجه عام»، وقال رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون، الذي يتعرض لضغوط من أجل عمل المزيد للأسر التي تواجه أصعب الظروف الاقتصادية في عقود، إن الإضرابات ستضر بالإعمال التي تحاول الختلاف من جائحة كوفيد-19. وخلال الأيام الماضية جرت جولة مفاوضات، وتمثلت الطرفان بمواقفهما، وتحدث وزير النقل غرانت شايس على قناة سكاي نيوز عن إضراب «عديم الفائدة»، وقال «سبعين علينا إجراء هذه الإضراب مهما حدث». وأشار غرانت إلى عرض يتعلّق بالراتب «على الطاولة»، وهو أمر غير كافٍ» بالنسبة للفقارة، وإلى أن «الغاء الوظائف سيكون طوعياً»، وقال الوزير إنه يدرس «إجراءاً لحماية» مستخدمي النقل العام في المستقبل، مثل «الحد الأدنى من الخدمة» أو استبدال العاملين بعمال مؤقتين. واعتبر الأمين العام للنقابة مايك لينش في رده أن «هذه الفوضى سببها عرانت شايس وسياسة غرانت جيزر/ان» مؤلف في السكك الحديدية يستضربون عن العمل «في أكبر نزاع في القطاع منذ 1989» حين تمّت خصصته، مطالبة بزيادة الأجور بما يتماشى مع التضخم المتسارع. ويبدو أن المصانئ لا تأتي فرادى كما يقول الكاتب البريطاني الشهير وليام شكسبير إذ بينما يعاني الاقتصاد البريطاني من انكماش اقتصادي حاد في الناتج المحلي ولم يخرج بعد من أزمة مفارعة البلاد عضوية الاتحاد الأوروبي الذي يعرف اختصاراً بـ« بريكست» يواجه المواطن ارتفاعاً في أسعار المواد الغذائية والوقود

### إضراب سائقي الحافلات لليوم الـ 16

لندن ـ **العربي الجديد**

استمر إضراب سائقي الحافلات في بريطانيا الثلاثاء، لليوم السادس عشر على التوالي، مما سبب أزمة في حركة المواصلات بعد دخول عمال السكك الحديدية في إضراب أيضاً، وهو ما جعل خيارات الركاب محدودة للتنقل. وبدأ إضراب سائقي حافلات أربيا «Arvia» يوم 6 يونيو/ حزيران الجاري، وسط دعوات لزيادة الأجور، بمواجهة محطة التضخم، تبعه أحد أكبر الإضرابات التي قام بها عمال السكك الحديدية على مدى جيل، مما أثر على خدمات النقل. وقدمت إدارة أربيا لاتحاد سائقي الحافلات عرضاً لرفع الأجور، بنسب تتراوح بين 8,2



لوقف حركة القطارات في لندن (Getty)



محطة كنغزكروس مع بين كبري محطات المترو والقطارات في لندن (Getty)

2,7 مليار جنيه إسترليني في الأسبوع، ويعطل الإضراب نحو 50% من محطات القطارات والمترو ببريطانيا خلال الأيام الثلاثة من توقف العمال عن العمل الذي بدأ يوم أمس الثلاثاء ويستمر خلال يومي الأربعاء والسبت وحسب صحيفة «إيفينغ ستاندر» فإن عمال السكة حديد 1,25 مليار دولار، من المبيعات، وهذا يعني أن القطاعات الأخرى من المتاجر والشركات ستتكبد هي الأخرى خسائر في المبيعات لم تتحسب بعد وبالتالي ربما سترتفع الكلفة فوق 1,25 مليار دولار.

أو 1500 وظيفة لتقليل كلف التشغيل. وهذا الاحتمال يجبر أكثر من غضب العمال في بريطانيا، وحذرت هيئة النقل لطالبيهم الخاصة بزيادة الأجور لمقابلة كلف المعيشة التي تواصل الارتفاع في بريطانيا. وقال الرئيس التنفيذي لخطوط سكك الشمال، اندرو هينز، لصحيفة «يلي ميرور»، البريطانية إن شبكات السكك الحديدية تخطط لإلغاء نحو ألفي وظيفة

## الأطباء والمعلمون يبحثون الانضمام إلى الإضراب



محطة واترلو في لندن (Getty)

لندن ـ **العربي الجديد**

تبحث قطاعات بريطانية الانضمام لأضخم إضراب تشهده البلاد منذ 33 عاماً، ووفق «فايننشال تايمز» فإن الأطباء والمعلمين يهدون بالإضراب مع عمال السكك الحديدية، إذ لم تستجب الحكومة لمطالبهم بزيادة الأجور. وفي الوقت الذي يواجه فيه راكبو القطارات أسبوعاً من الفوضى في السكك الحديدية، انضم المعلمون إلى قائمة الذين يبحثون التصويت على اقتراح تخليص إضراب إلى جانب الأطباء والمرضى والعاملين المدنيين ومؤلفي الحكومة الحالية والبريد وأفراد تخليص المرور، ويطالب المعلمون بزيادة في الأجور بنسبة

ب«نساء الغضب» على عهد رئيسة الوزراء البريطانية مارغريت تاتشر، حينما دخلت في خلافات مع عمال مناجم الفحم. ورغم أن الإضرابات الحالية مختلفة من حيث عمق الاحتجاجات التي تطاول الأجور والغذاء والوقود، حيث ارتفعت فاتورة الغاز والكهرباء بنسبة 57%، على الرغم من عود الشركات الحكومية المنظمة لأسعار الطاقة وحسب بيانات حديثة لدراسة نشرها البرلمان البريطاني على موقعه، فإن كلفة المعيشة في بريطانيا ارتفعت بنسبة 5,9% البريطاني إن الأجور في بريطانيا ارتفعت بنسبة 4,2% خلال الربع الأول من العام، فإن كلفة المعيشة في لندن أعلى كثيراً من باقي بريطانيا. وحسب الدراسة فإن كلفة المعيشة مقارنة بالأجور باتت أعلى من أي

وقت مضى منذ العام 1982. وتشير الدراسة إلى أن فاتورة الطاقة بالنسبة للأسرة في بريطانيا ارتفعت بنسبة 95% من أبريل/ نيسان 2021 وأبريل/ نيسان 2022، حيث ارتفعت فاتورة الكهرباء بنسبة 54%، وحسب شركة «أوفجن» المنظمة لإجراءات الطاقة في بريطانيا فإن كلفة فاتورة الطاقة السنوية ارتفعت للأسر البريطانية من 1,777 جنيه إسترليني إلى 1971 إن ترتفع الفاتورة 2800 جنيه إسترليني في أكتوبر/ تشرين الأول المقبل.

		<b>النص الكامل</b>	
	<span><span></span></span>	<b>عن الموقع الإلكتروني</b>	

وأوضح باول أن التضخم الحاد حالياً في الاقتصاد الأميركي نتج من مشكلات في الجانبين، العرض والطلب، ومع تأكيد أن رفع معدلات الفائدة، وإنهاء برامج التيسير الكمي يستهدفان التعامل مع المشكلات في جانب الطلب، أشار باول إلى عدم تحسكه في مشكلات جانب العرض النسبية في ارتفاع معدل التضخم، ومنها ارتفاع أسعار الطاقة عالمياً، وتعمل إمدادات الحبوب بسبب الحرب في أوكرانيا، بالإضافة إلى ارتفاع تكاليف الشحن والتأمين على البضائع في عمليات التجارة العالمية، وكان سأل حاله يقول «أحنا عمالنا اللي علينا والباقي على الله».

لا يبدو رئيس البنك الفيدرالي هذه المرة مسيطراً على الأمور، وإن كان الوقت مازال مبكراً للحكم على نتفله، ويتوقع خبراء الاقتصاد مزيداً من الالام للاقتصاد وأسواق المال، مع وجود احتمال لاضطرار الشعوب والحكومات للتعايش مع هذا الالام بسبب استمرار ارتفاع معدلات التضخم لبعض الوقت، خاصة مع ضعف تأثير رفع أسعار الفائدة على أسعار السلع التي يعتبر الطب عليها غير من، كالغذاء والطاقة.

ويرى البعض أن رسائل البنك الفيدرالي في الفترة الأخيرة يتعارض بعضها مع بعض، وهو ما يتسبب في غموض توجهات البنك، وعدم معرفة أيهما يأتي على رأس أولوياته، القضاء على التضخم أو رفع معدلات الاقتصان من الانكماش. فقد باول ثقة الكثيرين بعد أن ظل عاماً كاملاً يؤكد قدرة على السيطرة على التضخم والعودة به إلى 2% فلتأجلاً به مستقرًا فوق 8%، وبعد أن تسبب الالام الماضي في تكون العديد من الوجودات للتعلق في معظم أنحاء البلاد.

وعلى الرغم من أن معظم شركات تشغيل خطوط القطارات ليست مملوكة للدولة، باستثناء شركة خطوط القطارات «نيشنوك ريل»، إلا أن الحكومة قامت بتوفير 16 مليار جنيه إسترليني، لمساعدتها خلال فترة تقني. وياء «كورونا» حين شوهدت تراجعاً كبيراً في عائداتها بسبب حالة الإغلاق العام، واتّعتش الاقتصاد البريطاني في البداية بقوة بعد جائحة كوفيد-19، لكن نقص العمالة وتداعيات حرب أوكرانيا وخلا في سلاسل التوريد وزيادة معدل التضخم ومشكلات في المواصلات الحكومية بعد خروج البلاد من الاتحاد الأوروبي أدت إلى تحديات من حدوث ركود.

### رؤية

### البنك الفيدرالي ورئيسه

**شريف عثمان**

في نهاية التسعينات، وبعد عدة أزمات متتالية، ازدهر الاقتصاد الأميركي مع الانطلاقة الكبرى لشركات التكنولوجيا الحديثة، التي استثمرت فيها الأسر الأميركية بكثافة، فأرتفعت أسعار أسهم تلك الشركات، وكان أغلبها مرتبطاً بالإنترنت وانتشارها الواسع في دول العالم المختلفة. ومع نهاية الألفية والدخول في الفية جديدة، تم الترويج لمشكلة عرفت وقتها بأزمة Y2K، أنفتحت فيها الشركات والبنوك حول العالم مليارات الدولارات، قبل أن تنفجر الفقاعة المسماة «دوت كوم» في العام 2001، ليهربول الجميع نحو آلان غرينسبان، رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي « البنك المركزي الأميركي » وقتها، والذي نجح إلى حد كبير في منع امتداد الأزمة التي اندلعت في سوق أسهم شركات التكنولوجيا إلى الاقتصاد الحقيقي.

ومع احتدام الأزمة المالية العالمية في العام 2008، التي عرفها البعض باسم أزمة الرهون العقارية لم يتمكن مشترو العقارات من دفع أقساط قروضها، وانخفضت أسعارها بصورة كبيرة حالت دون بيعها، وزهد الجميع في المشتقات التي كانت تجارتها رائجة، فهوت أسعارها، وخسرت العديد من المؤسسات المالية مليارات الدولارات فيها، وتوقفت البنوك عن إقراض بعضها البعض، فكان الركود العظيم، ليلجأ الجميع، بمن فيهم العديد من البنوك المركزية والتجارية داخل وخارج الولايات المتحدة، إلى البنك الفيدرالي، الذي نجح بالفعل في احتواء الأزمة، رغم وجود ضحايا، لتبدأ بعدها أطول فترة انتعاش في تاريخ الاقتصاد الأميركي، والتي امتدت لأكثر من أحد عشر عاماً.

بعد الانتعاش الاقتصادي الطويل، جاءت أزمة وباء كورونا التي أدخلت الاقتصاد الأميركي والعالمي في ركود سريع، حين أعلن كبار مسؤولي الصحة انتشار فيروس كورونا وتوقعوا إصابة مئات الآلاف به (كانوا شديدي التفاؤل)، ومن ثم تأثر الاقتصاد الأميركي وتراجع النمو وإيرادات الشركات ومعدلات الإنفاق والاستثمار والربحية خلال الربع الأول من عام 2020.

لم ينتظر البنك الفيدرالي دعوات التدخل، حيث سارع بتخفيض معدلات الفائدة إلى صفر في يوم أحد (عطلة رسمية في الولايات المتحدة)، معلناً عزيمته على القيام بأكثر حزمته من سياسات التيسير الكمي والكيفي لحماية بلاده من الوجود في أزمة مالية كبرى.

نجح البنك الفيدرالي بسياساته في التغلب على ركود وباء كورونا، إلا أنه تأخر في عكس سياساته في الوقت المناسب، لتشهد البلاد أكبر موجة تضخمية في أكثر من أربعة عقود. التحمت الأنظار مرة أخرى إلى البنك المركزي الأكبر في العالم، داعية إياه لتبني السياسات التقوية اللازمة لمحاربة التضخم، وتحقيق الهبوط الآمن للاقتصاد.

تردد البنك الفيدرالي لبعض الوقت معتقاً وربما متمنياً، أن يتراجع معدل التضخم بعد حل أزمة سلاسل الإمداد حول العالم وزيادة عدد الحاصلين على اللقاح، ومن ثم تراجع الإصابات وعودة الاقتصاد إلى نشاطه المعتاد، قبل أن يأتي الغزو الروسي لأوكرانيا ويتسبب في ارتفاع أسعار الطاقة والحبوب، ليعاود التضخم الأميركي والعالمي ارتفاعه، وترداد المخاوف من عدم قدرة البنك هذه المرة على السيطرة على الأمور، دون التسبب في ركود اقتصادي في البلاد.

رفع البنك الفيدرالي سعر الفائدة على أماله في مارس / آذار بنسبة ربع بالإنارة، ثم في مايو / أيار بنسبة نصف بالإنارة، وأخيراً منتصف الشهر الجاري بنسبة ثلاثة أرباع بالإنارة، قبل أن يعلن لأول مرة تخوفه من خروج التضخم عن السيطرة بسبب عدم تحسكه في كثير من العوامل المتسببة فيه. وأسف المؤتمر الصحافي الذي واكب الإعلان عن رفع الفائدة الفعلي الماضي، أوضح باول الصحافيين، وكأنه يوجه كلامه لرؤساء البنوك المركزية حول العالم، أن التضخم قد ينتج من أسباب ترتبط بجانب الطلب، بسبب زيادة عرض النقود في الأسواق دون وجود زيادة مقابلة في الإنتاج، وأنه قد يحدث أيضاً بسبب مشكلات في جانب العرض، مثل ارتفاع الأسعار العالمية، أو تعطل سلاسل الإمداد.

وأوضح باول أن التضخم الحاد حالياً في الاقتصاد الأميركي نتج من مشكلات في الجانبين، العرض والطلب،

ومع تأكيد أن رفع معدلات الفائدة، وإنهاء برامج التيسير الكمي يستهدفان التعامل مع المشكلات في جانب الطلب، أشار باول إلى عدم تحسكه في مشكلات جانب العرض النسبية في ارتفاع معدل التضخم، ومنها ارتفاع أسعار الطاقة عالمياً، وتعمل إمدادات الحبوب بسبب الحرب في أوكرانيا، بالإضافة إلى ارتفاع تكاليف الشحن والتأمين على البضائع في عمليات التجارة العالمية، وكان سأل حاله يقول «أحنا عمالنا اللي علينا والباقي على الله».

لا يبدو رئيس البنك الفيدرالي هذه المرة مسيطراً على الأمور، وإن كان الوقت مازال مبكراً للحكم على نتفله، ويتوقع خبراء الاقتصاد مزيداً من الالام للاقتصاد وأسواق المال، مع وجود احتمال لاضطرار الشعوب والحكومات للتعايش مع هذا الالام بسبب استمرار ارتفاع معدلات التضخم لبعض الوقت، خاصة مع ضعف تأثير رفع أسعار الفائدة على أسعار السلع التي يعتبر الطب عليها غير من، كالغذاء والطاقة.

ويرى البعض أن رسائل البنك الفيدرالي في الفترة الأخيرة يتعارض بعضها مع بعض، وهو ما يتسبب في غموض توجهات البنك، وعدم معرفة أيهما يأتي على رأس أولوياته، القضاء على التضخم أو رفع معدلات الاقتصان من الانكماش. فقد باول ثقة الكثيرين بعد أن ظل عاماً كاملاً يؤكد قدرة على السيطرة على التضخم والعودة به إلى 2% فلتأجلاً به مستقرًا فوق 8%، وبعد أن تسبب الالام الماضي في تكون العديد من الوجودات للتعلق في معظم أنحاء البلاد.

وعلى الرغم من أن معظم شركات تشغيل خطوط القطارات ليست مملوكة للدولة، باستثناء شركة خطوط القطارات «نيشنوك ريل»، إلا أن الحكومة قامت بتوفير 16 مليار جنيه إسترليني، لمساعدتها خلال فترة تقني. وياء «كورونا» حين شوهدت تراجعاً كبيراً في عائداتها بسبب حالة الإغلاق العام، واتّعتش الاقتصاد البريطاني في البداية بقوة بعد جائحة كوفيد-19، لكن نقص العمالة وتداعيات حرب أوكرانيا وخلا في سلاسل التوريد وزيادة معدل التضخم ومشكلات في المواصلات الحكومية بعد خروج البلاد من الاتحاد الأوروبي أدت إلى تحديات من حدوث ركود.

### فشلت مفاوضات اللحظات الأخيرة

لندن ـ **العربي الجديد**

فشلت مفاوضات اللحظات الأخيرة في نزع الوظائف التي سيجب إغلاؤها في القطاع، وتخصن ظروف العمل. من جهتها قدمت الشركات عرضاً بزيادة في الأجور، في مقابل قبول النقابة والعمالين بخفض عدد الوظائف وتغيير شروط الوظائف، وفق وكالة «قنا». واتهم غرانت شايس وزير النقل البريطاني، في إعادة أمام مجلس العموم «البرلمان»، النقابات العمالية بأنها «عفا عليها الزمن» وأنها «تقاوم التحديث» والسبت، وألقى مايك لينش السكرتير العام للنقابة العاملين بشركات السكك الحديدية مصلحة الركاب والزبائن ولتقليل الضرر الناتج عن الإضرابات. ورفضت وزارة



لمر المفاوضات فاد عمال السكك الحديدية والقطارات للإضراب (Getty)







## مجتمع

### تحقيق

# عنف وانتحار

## حوادث تنذر بخلك مجتمعي في مصر

**القاهرة . العربي الجديد**
في يوم كئيب منَ على المصريين، وقعت جريمتنا قتل يشعثان؛ إحداهما في وضع الشعار على مرأى ومسمع الشهود، بالإضافة إلى حالة بالفشل. ففي صباح يوم الإثنين، العشرين من يونيو/ حزيران الجاري، قتل طالب في جامعة المنصورة شمالي مصر زميلته لإصرارها على رفض الزواج منه، بحسب ما أفادت التحقيقات الأولية. وفي الساعات الأولى من ليل ذلك الإثنين، أقدم شاب على الانتحار وقد رمى نفسه من أعلى برج القاهرة. وبعد ساعات، حاول شاب آخر في المنصورة الانتحار بسيارة «نص نقل» من أعلى جسر جامعة المنصورة، وقيل لحلول منتصف الليل بقليل، قتل شاب أخته بسكين في محافظة الأقصر جنوبي البلاد.

ومثل هذه الحوادث تشير إلى خلل مجتمعي جسيم، نظراً لى كونها تأتي متكررة في سياق زمني قصير، وليست مجرد حالات تحدث في فترات زمنية متباعدة. ويأتي إلى جانب ذلك العنف اللفظي المتبوع بعنف جسدي، وقد تبنته مصريون للامر قبل فترة، وكانت



# 3022

عدد حالات الانتحار بمصر في عام 2019 بحسب منظمة الصحة العالمية، فيما المحاولات أكثر بكثير

وتواصل الأجهزة الأمنية التابعة لحكومة الوحدة الوطنية في ليبيا جهودها من أجل تطويق أوكار المهززين في النقاط المشطة

شمال غربي البلاد، ولعلَّ آخرها قبل فترة. وبحسب ما جاء في بيان أصدره «اللواء 444 قتال» التابع لرئاسة الأركان العامة للجيش الليبي، فإنَ مفارزه دامت، أخيراً، ستة أوكارٍ تُخدِّها العصابات الخارجة عن القانون لختلف المهاجرين السريين وتهريبهم، واصفة عمليتيها بـ«الواسعة

وغير المسبوقة». وكشف «اللواء 444 قتال» في منشور له على صفحته الرسمية على موقع فيسبوك، أنَ مفارزه انتشرت في كلِّ مناطق مدينة بنين وليد (شمال غرب)، مشيراً إلى ترحيب واسع من قِبل اهالي

### لا يمكن القضاء على تهريب البشر إلا من خلال تجفيف مصادرهِ

في نهاية إبريل/ نيسان الماضي، نفذَ «اللواء 444 قتال» عملية مشابهة لعمليته الأخيرة، مقتحماً أربعة أوكارٍ لعصابات في المدينة ذاتها، موضحاً أنها تمتهن تهريب المهاجرين إلى جانب أنشطة أخرى كالخطف وتهريب الوقود، وأشار إلى أنه نجح في العملية في إلقاء القبض على أربعة من المهززين في تلك الأوكار، بالإضافة إلى تحرير 18 مختلفاً من جنسيات اجنبية عُثر عليهم في زئزئاتٍ بئلك الأوكار، بعضها انفرادي، علماً أنَ هؤلاء تعرَّضوا خلال احتجازهم للتعذيب واصناف سُتِي من الانتهاكات الحسية والعنوية. وكشف الذين خُرِّروا من اأفار بأنَ العصابات طلعت من أهاليهم دفع فدية مالية في مقابل إطلاق سراحهم، وذلك بالتزامن مع عمليات التعذيب والانتهاكات بحقهم.

وسبقت هذه العملية أخرى في العاشر من إبريل نفسه، تمكَّن «اللواء 444 قتال» خلالها من تحرير 195 شخصاً، من بينهم 23 امرأة وطفلاً، خلقتهم عصابة طلعت فدى مالية في مقابل إطلاقهم، وأودعتهم في أحد أوكار التهريب في بنين وليد. ووفقاً لبيان، فقد أُلقي القبض على أحد رموز التهريب، وهو مهزب لبيي، بصحبته ثمانية مهززين آخرين من جنسيات مختلفة يشغلون معه. وفي سياق متصل، يقول الضابط في إدارة العوائل الصحراوية التابعة لجهاز مكافحة الهجرة نصر الشويط «إنَّ الخطوات التي اتَّخذتها السلطات الليبية تبيِّن اهتماماً بملف الهجرة السرية، ومنها توسيع جهاز مكافحتها من دوريات المراقبة الصحراوية، لتشمل مراقبة الطرقات الرابطة بين الجنوب والشمال، وتحديدًا مناطق وسط الجنوب التي تُعدُّ مِهْمةً لشبكات التهريب في مراحل نقل المهاجرين»، ومفًا أعلنت عنه السلطات تسيير قوافل أمنية مسلحة لاستطلاع

### فسبكة

يمكن للمهتم بخيار عمليات الاستهداف مهزبي المهاجرين في ليبيا، التوجُّه إلى صفحة «اللواء 444 قتال» على موقع فيسبوك، وهي الصفحة الرسمية للوحدة 444 قتال التابعة للمنطقة العسكرية طرابلس في رئاسة الأركان العامة للجيش الليبي، ويحرص القائمون على هذه الصفحة على تفصيل أخبار العمليات ذات الصلة مع ربطها بصور خاصة بالوقائع. يُذكر أنَّ الصفحة لا تتناول فقط تهريب البشر، أمَّا كما عمليات التي يتورط بها «الخارجون عن القانون».

### يصرُّ بعض الشباب في تونس على السباحة في بحيرات وبحيرات غير آهين بالمخاطر في ظل كثرة حوادث الغرق، على الرغم من حملات التوعية

تولس . مريم الناصري

توزر، بالإضافة إلى تسجيل حالة غرق في محافظة منوبة بقناة مجردة على مستوى حي الرياض السعيدة من معتمدية وادي الليل. يعلن عن تلك الحالات فيما تسجل أخرى لا يتم الإبلاغ عنها. وقرب قناة في الصحاحية الشمالية بالعاصمة، يتجمع عشرات الأطفال والشباب للسباحة والغفُّز من علو مرتفع. ويتنافس هواة السباحة هناك على الغفُّز والشباب للسباحة والغفُّز من علو مرتفع. مسافة ولا يابونو بالأفقات التي تحذر من السباحة في المكان، ولا يفكرون في المخاطر التي قد تلحق بهم من تلك الصخور في قاع القناة. يمارسون هوايتهم في مكان سبق وسجل وفاة بعض الشباب والأطفال.

وترتفع نسبة حوادث الغرق في السدود والبحيرات من عام إلى آخر. وعلى الرغم من التحذيرات المتواصلة، تكثر الماسي على امتداد الصيف. ويقول كريم الشرقي (27 عاماً) إنه كثيراً ما يرتاد ذلك المكان لممارسة

هوايته برفقة أصدقائه، حيث يتجمع عشرات الأشخاص وخصوصاً في المناطق التي لا توجد فيها الشواطئ. وكثيراً ما تعلن أجهزة الحماية المدنية عن حالات غرق يكون سببها الغفُّز من مناطق مرتفعة يتعرض فيها السباح إلى سكتة قلبية بسبب السقوط بقوة في مياه باردة، أو بسبب الاضطام بالصخور في قاع القناة. وحدات الحماية المدنية لم تجد جثة رفيقه إلا بعد خمسة أيام.»

وفي المناطق الخطرة التي تمنع فيها سباحة، تعمل الأجهزة الأمنية على وضع لافتات تحذر فيها من خطر السباحة، كما تضع حواجز حديدية لحماية الحارة. مع ذلك، يخترق هواة السباحة تلك الحواجز من دون أن يهابوا التحذيرات، ويدفعهم

بالتاتربة ولا تكتشف ما في قاعها من صخور. كما تقوم مصالح الحماية المدنية بعدة حملات للتوعية حول مخاطر السباحة في السدود والأودية والمجمعات المائية، فيما تقوم بعض الوحدات الأمنية بدوريات مراقبة وخصوصاً للغفوات داخل المدن لمنع الناس من السباحة فيها. لكن تبقى السدود والأودية داخل الأرياف والمناطق النائية بعيدة عن الرقابة.

وتعد قناة وادي مجردة بمحافظة منوبة من بين أكثر الغفوات التي تسجل فيها سنوياً وفيات بسبب الغرق. «في ذلك لا يتعظ العديدون من تلك الماسي يخامروا ببارواحهم في سبيل ممارسة هوايتهم»، كما يقول برهان بن أحمد، وهو أحد أعوان الحماية المدنية له «العربي الجديد»، يضيف أنَّ قناة مجردة تعد من بين أكثر الأماكن تُنقذ وحدات الحماية المدنية و فريق الغوص عشرات الأطفال والشباب، فيما تفقد بعض الجثث فيها على الرغم من البحث المتواصل بسبب عمقها وتدفق المياه فيها بسرعة. وعلى الرغم من نشر تلك الحوادث في وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، لا يتوانى العديد من الشباب عن المغامرة على الرغم من عليهم بخطورة السباحة فيها. لذلك، يجب تكثيف الحملات التوعوية في وسائل الإعلام إلى جانب ضرورة قيام العائلات بدورها الرقابي ومنع أبنائها من السباحة في الأودية أو السدود.»

وجود علاقة طردية ما بين مستوى التعليم والأشخاص المعنيين. فقد كان مرتكبو جرائم العنف بمعظمهم من ممارسي المهن الحرة، أي الفئات الأدنى في المستوى التعليمي بحسب منهجية الدراسة، بواقع 95 جانباً. وانخفضت ممارسات العنف في المستويات التعليمية العليا؛ فكان عدد الجناة من بين الموظفين 30 جانبياً، والأطباء أربعة جنائاً. أمَّا بين الأكاديميين ففئة جان واحد، واحتلت فئة العاطلين من العمل المرتبة الثانية مع 69 جانباً، الأمر الذي يطرح تساؤلاً حول علاقة البطالة بممارسة العنف ضدَّ النساء في المجتمع المصري.

أمَّا في ما يتعلق بتحليل الانتحار، فإنَّ مصر تحل في المرتبة الأولى عربياً لجهة معدّلات الانتحار، متفوّقة في ذلك على دول تشهد نزاعات مسلحة وحروباً أهلية. ويليها السودان ثمَّ اليمن للجزائر، بحسب منظمة الصحة العالمية التي رصدت 3022 حالة انتحار بمصر في عام 2019، في حين يتجاوز عدد المحاولات الفاشلة هذا الرقم بكثير. وما زالت السلطات المصرية تلقى النوم على «ظاهرة المؤامرة» في ما يتعلق بمعدّلات الانتحار، وقد ذكرت في آخر الإحصاءات الرسمية الصادرة عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء في عام 2017 أنَّ 69 حالة فقط وقعت في خلال العام المذكور. وقد رأى الجهاز أنَّ «كلَّ ما يزيد في هذا الشأن (بخصوص زيادة معدّلات الانتحار في مصر) شأنعات تستهدف النخيل من الاستقرار المجتمعي».

وبحسب دراسة صادرة عن المركز الديموقراطي العربي في عام 2021، فإنَّ مؤشّرات الانتحار في الأونة الأخيرة كانت متزايدة مقارنة بما كان الوضع عليه في السابق، بالإضافة إلى أنَّ الانتحار تزايد بشكل كبير في فئة الشباب (20-35) بنسبة 81 في المائة، في حين أتى تزايد الانتحار في فئة المراهقة (13-20) بنسبة 19 في المائة. وأرجعت الدراسة ذلك إلى أنَّ فئة الشباب هي أكثر الفئات العمرية التي تعاني من ضغوط شديد من الجوانب كافة مقارنة بالفئات الأخرى. كذلك أرجعت دراسة المركز الديموقراطي العربي تزايد نسبة الانتحار عموماً إلى سيادة ثقافة تقفل من أهمية المرض النفسي وتهنأون به، ومن أهمية العلاج النفسي والطب النفسي عموماً، خصوصاً أنَّ الانتحار ما هو إلا نهاية بائسة لتفاقم المرض النفسي وعدم علاجه. وقد تناولت الدراسة الأسباب النفسية والدينية والاقتصادية والاجتماعية للانتحار، فمُثلت الأسباب النفسية الجزء الأكبر مع نسبة 62 في المائة، تلتها الأسباب الدينية (ضعف الزواج الديني) بنسبة 17 في المائة، ثمَّ الأسباب الاقتصادية بنسبة 11 في المائة. وأخيراً تلك الاجتماعية بنسبة 10 في المائة.

## سدود وبحيرات تبتلع هواة السباحة في تونس

التحدي والمنافسة إلى السباحة في تلك الأماكن وخصوصاً في المناطق التي لا توجد فيها الشواطئ.

وكثيراً ما تعلن أجهزة الحماية المدنية عن حالات غرق يكون سببها الغفُّز من مناطق مرتفعة يتعرض فيها السباح إلى سكتة قلبية بسبب السقوط بقوة في مياه باردة، أو بسبب الاضطام بالصخور في قاع القناة. وحدات الحماية المدنية لم تجد جثة رفيقه إلا بعد خمسة أيام.»

وفي المناطق الخطرة التي تمنع فيها سباحة، تعمل الأجهزة الأمنية على وضع لافتات تحذر فيها من خطر السباحة، كما تضع حواجز حديدية لحماية الحارة. مع ذلك، يخترق هواة السباحة تلك الحواجز من دون أن يهابوا التحذيرات، ويدفعهم

بالتاتربة ولا تكتشف ما في قاعها من صخور. كما تقوم مصالح الحماية المدنية بعدة حملات للتوعية حول مخاطر السباحة في السدود والأودية والمجمعات المائية، فيما تقوم بعض الوحدات الأمنية بدوريات مراقبة وخصوصاً للغفوات داخل المدن لمنع الناس من السباحة فيها. لكن تبقى السدود والأودية داخل الأرياف والمناطق النائية بعيدة عن الرقابة.

وتعد قناة وادي مجردة بمحافظة منوبة من بين أكثر الغفوات التي تسجل فيها سنوياً وفيات بسبب الغرق. «في ذلك لا يتعظ العديدون من تلك الماسي يخامروا ببارواحهم في سبيل ممارسة هوايتهم»، كما يقول برهان بن أحمد، وهو أحد أعوان الحماية المدنية له «العربي الجديد»، يضيف أنَّ قناة مجردة تعد من بين أكثر الأماكن تُنقذ وحدات الحماية المدنية و فريق الغوص عشرات الأطفال والشباب، فيما تفقد بعض الجثث فيها على الرغم من البحث المتواصل بسبب عمقها وتدفق المياه فيها بسرعة. وعلى الرغم من نشر تلك الحوادث في وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، لا يتوانى العديد من الشباب عن المغامرة على الرغم من عليهم بخطورة السباحة فيها. لذلك، يجب تكثيف الحملات التوعوية في وسائل الإعلام إلى جانب ضرورة قيام العائلات بدورها الرقابي ومنع أبنائها من السباحة في الأودية أو السدود.»

### أوقعت امام شهود ام بعيدا عن الأنظار. لكنّ ما يُلَاحَظ أخيراً في هذا السياق يأتي أكثر حدّة، بحسب ما يلتفت مراقبون

المجتمع على فرضه، يظهر العنف بوضوح، بل وتتفجر العدوانية الكامنة. ويصير الاعتداء على القانون أمراً متداولاً بين أفراد المجتمع، مع استباحة الحدود والممتلكات، من دون مراعاة للمواطنة والنجرة والمشاركة والانتماء وحقوق الإنسان. وبحسب دراسة للمركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، صادرة في عام 2021، حول العنف الموجّه ضدَّ الفئات الأكثر ضعفاً (المرأة والطفل) في عام 2020، احتل القتل والشروع في القتل مقدّمة



قد تقع حوادث العنف والانتحار في أيّ مكان واما (فانصاج جادو) (Getty)

### قصة لاجئة



**علمتّ مدة تسع سنوات في الطائر، وربيت أولادي وحدي بسبب غياب زوجي والتحاقه بالعمل الفخابي**

## ميسرة أبو سعيد حكاية لجوء وحلم بالعودة

بيروت . انتصار الدنان

خرجت ميسرة عبد الرحيم أبو سعيد من قرية الكباري الفلسطينية (شمال شرقي عكا) قبل أن تكمل عامها الأول. في ذلك الوقت، لم تكن تترك ما يدور من حولها، لكنها عرفت لاحقاً أنها تعيش مزاراة اللجوء. وتقول أبو سعيد التي تقيم في بيروت: «عندما ترك أهلي فلسطين متوجهين إلى لبنان، خرجوا منها سيراً على الأقدام، واختبرت العائلة الشترد والانتقال من مكان إلى آخر في محافظة البقاع. وبعد زواجها، انتقلت للعيش مع زوجها في بيروت لكن أهلها ما زالوا يعيشون في البقاع حتى اليوم». تتابع: «كانت حياتنا صعبة في البداية وخصوصاً أمّا خرجتاً من دون أن نأخذ شيئاً معنا. أشققت عائلة على أهلي وقدمت لنا منزلًا من دون مقابل مادي. لم نستكن في الشوارع حالنا حال بقية اللاجئين. بالإضافة إلى البيت، قدمت لنا العائلة المواد الغذائية. عشت بداية حياتي في البقاع إلى أن تزوجت وانتقلت للعيش مع زوجي في مخيم برج البراجنة للاجئين الفلسطينيين في الضواحي الجنوبية لبيروت». وتقول: «تعلمت حتى الصف الخامس الأساسي بسبب الظروف الصعبة التي كنا نعيشها. عمل والدي في البناء ليعيلنا، فيما عملت أمي في إعداد الألبعة وبيعها». تضيف «عملت وأشقتالي في الزراعة حين كان عمري عشر سنوات. عملت بغطف الذرة والخيار والطماطم وغيرها من الخضار والفاكهة وكان والدي يربي الخراف والدجاج». وحين تزوجت، لم يكن لدى زوجها، وهو ابن عمها، منزل. إلا أن أشقائها بنوا لها منزلًا في المخيم. ومع بداية العمل الفدائي الفلسطيني، التحق زوجها بالثورة الفلسطينية، «وفي وقت لاحق، وبسبب خلافات بين الفصائل، أراد البعض قتله فعدمتنا إلى تهريبه وبعيت أنا وأولادي في البيت، علماً أن الأشخاص الذين يهجمون على بيتنا كانوا يطلبون المساعدة من زوجي بشكل دائم». تتابع: «أُجِبت 11 ولداً إلا أن البعض توفي وبقي 6 أولاد. عملت مدة تسع سنوات في التطريز، وربيت أولادي وحدي بسبب غياب زوجي والتحاقه بالعمل الفدائي ثم سجنه». توضح أبو سعيد: «في وقت لاحق، تم الهجوم على بيتنا بسبب خلاف سياسي، ثم أخرجنا منه. وانتقلنا للعيش في منطقة حارة حريك (جنوب بيروت) وما زالت أقيم فيها مع زوجي. فتحنا محلًا للعصير ومطعمًا على مقربة من جسر المطار، إلا أنهما دمر بسبب الاجتياح الإسرائيلي للبنان في ذلك الوقت، كنا نطهو للفدائين ونقدم لهم وجبات الطعام». وعلى الرغم من أنها لم تعرف فلسطين، إلا أنها تحلم باليوم الذي ستعود فيه إليها «فلسطين تبقى بلدي ووطنى والعربة صعبة».

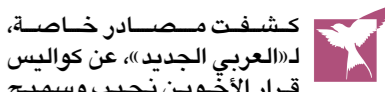
<sup>[1]</sup> باب الحماظر (العربي الجديد)



## هنوعات | فنون وكوكيتيل

### متابعة

#### الظاهرة: العربي الجديد



كشفت مصادر خاصة، لد«العربي الجديد»، عن كواليس قرار الأخوين نجيب وسميح ساويرس متناجِل الدورة السادسة من مهرجان الجونة السينمائي، التي كان من المقرر أن تنعقد في الفترة من 13 إلى 22 أكتوبر/ تشرين الأول، إلى أجل غير مسمى. وعلمت «العربي الجديد» من مصادر مقربة من أسرة رجل الأعمال نجيب ساويرس أن الشقيق الأصغر سميع ساويرس، الممول الرئيس لمهرجان الجونة السينمائي الدولي، غادر البلاد منذ فترة لاقتداء في سويسرا، من دون أن يعلن الأسباب. وقالت المصادر إن «الظروف الاقتصادية والمالية الصعبة التي تعيشها مصر، بسبب شح العملة الأجنبية، أثلقت الكثير من رجال الأعمال المصريين، ولا سيما أن الدولة أصبحت تجبر رجال الأعمال على دفع أموال لسد العجز». ورحبت المصادر أن الملياردير سميع ساويرس، «ربما فضل

الابتعاد في الفترة الحالية عن الانظار وعن الساحة المصرية، خشية أن يتعرض لأي نوع من أنواع الإبتزاز من قبل أجهزة الدولة لدفع أموال دون مقابل»، وقالت المصادر إنه «في ظل هذه الظروف الصعبة، والتوتر الذي أصاب الجميع، بما يتضمن رجال الدولة ورجال الأعمال، أصبحت إقامة مهرجان الجونة السينمائي الدولي مغامرة محفوفة بالمخاطر، وخصوصاً أن المهرجان عادة ما يلتف الانظار ويثير

حوله جدلاً في ما يتعلق بكلفة تنظيمه المباهظة». وأشارت المصادر إلى «الجدل الذي أثاره حفل زفاف المحدث السابق باسم وزارة الصحة المصرية خالد مجاهد، والذي حضره نجيب ساويرس، بسبب ما قيل إنها مبالغ في تكاليف الحفل»، وأوضحت أن «التغلبلة الإعلامية أصبحت من وسائل الإعلام التي يتبع معظمها لإجهزة الدولة، والتساؤلات التي طرحها نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي حول

أشارت مصادر خاصة، لد«العربي الجديد»، إلى أن إيقاف مهرجان الجونة السينمائي جاء على خلفية ضغط الدولة على رجال الأعمال في مصر وإجبارهم على دفع الأموال

# مهرجان الجونة

## إلى أجل مُسمّى بالدولة وابتزازها

قد يكون المهرجان  
نفذ مهمته بلفت النظر  
إلى مدينة الجونة

مصدر أموال الحفل، من شأنها أن تثير مخاوف أصحاب رؤوس الأموال من الظهور في الفترة الحالية، لا سيما مع تصاعد الحديث حول مصادر الأموال». وفي سياق آخر، قالت المصادر إن «التساؤلات الإعلامية التي تعرض لها المهرجان، خصوصاً في دورته السابقة، نتججة أزمة فيلم «ريش» الذي اتهم بالإساءة إلى مصر، وتصريحات المخرجة والمنجّبة الفلسطينية مي عودة في ختام



اسس المهرجان نجيب ساويرس في عام 2017 (أزيك/ بي/ فرانس برس)

الدورة، إذ هاجمت فيها الإنظمة العربية، أضافت سبباً آخر لأسباب قرار آل ساويرس بإلغاء المهرجان». وأوضحت أن «القائمين على المهرجان تعرضوا لضغوط من قبل النظام في الفترة الأخيرة، تشبه الإبتزاز، من أجل إما الاستخوانة، أو الحصول على أموال مقابل الدعم لاستمرار المهرجان»، مضيفة أنه «جرى استغلال الأزمات التي سبق ذكرها وتعرض لها المهرجان، في ذلك الإبتزاز». يتمتع آل ساويرس بعلاقات قوية مع النظام المصري، ولا سيما في المجال الاقتصادي، إذ إن شركة «اوراسكوم» للمقاولات المملوكة للأسرة، عادة ما تفوز بتكليف كبير من المشاريع الضخمة التي تنفذها الحكومة والقوات المسلحة، إلا أنه من وقت لآخر تظهر على السطح بعض المناوشات بين الطرفين، وفي ديسمبر/ كانون الأول من العام الماضي، فتح الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي الحديث مرة أخرى عن «مشاركة القطاع الخاص» في الاقتصاد القومي، كما خص بالذكر شركة «اوراسكوم»، المملوكة لنجيب ساويرس وعائلته، بعد نحو شهر من انتقاد الأخير تدخل الجيش والدولة في الاقتصاد، مستنيداً، في الوقت ذاته، بالدفعات التي تلقاها الاقتصاد المصري بسبب الإنفاق الحكومي على البنية التحتية، مثل الطرق الجديدة والعاصمة الجديدة». مضيفاً أن «شركات القطاع الخاص هي التي تبني هذه المشاريع».

ومن جهة أخرى، وبعيداً عن العلاقة ما بين آل ساويرس والنظام المصري، قالت المصادر إن «هناك سبباً آخر قد يكون ساهم في القرار الذي اتخذه الأخوان يوفى مهرجان الجونة، وهو أن المهرجان حقق المراد منه، وذلك بعد خمس سنوات ساهم خلالها بشكل كبير في الترويج لمدينة الجونة السياحية وتسويقها». وأوضحت أن «الترويج لمدينة الجونة، كان هدفاً رئيسياً للأخوين ساويرس عندما فكروا في تأسيس مهرجان الجونة السينمائي، وذلك ما حدث بالفعل». أنشأ مهرجان الجونة السينمائي عام 2017 نجيب ساويرس، بالتعاون مع الممثلة والمخرجة بشرى رزق، وصاحب شركة «أي إف إنست» عمرو منسي، الذي أطيح به من إدارة المهرجان قبل عامين، ثم أعيد تعيينه هذا العام، والمنحج كمال زادة، بدعم من مؤسس مدينة الجونة سميع ساويرس، ودعم العديد من رعاية القطاع الخاص، وتحت رعاية وزارة الثقافة المصرية. وقيل عامين، تتنازل نجيب ساويرس عن المهرجان لشقيقه الأصغر سميع ساويرس، في إطار اتفاق بين الطرفين. وكشفت مصادر من داخل المهرجان عن أن «عودة عمرو منسي، المغرب من الأجهزة» إلى إدارة المهرجان، كانت في إطار محاولة لفتح قنوات اتصال مع الدولة، وتوفير الحماية والدعم اللازم لإقامة الدورة الجديدة، ولكن الواقع أثبت أن وجود منسي كان هدفاً بسيط تفوز

بمهرجان الجونة على المهرجان، وفي الصيغة التي لم يقبلها آل ساويرس، وذلك فضلاً عن إقامة الدورة». وقالت المصادر إنه «بعد إسناد مهمة المدير التنفيذي لعمرو منسي، أصدر بعض القرارات الداخلية، وأعلن عن فتح باب التعيينات في وظائف داخل المهرجان، وأعد عقوداً لتنفيذ ذلك، واستمر الأمر كذلك حتى اللحظات الأخيرة، حيث أبلغت الإدارة الموظفين بالمهرجان بالتوقف عن العمل حتى إشعار آخر، وأن آخر راتب سيتقاضونه هو راتب شهر مايو/ أيار الماضي».

### رصد

## أزمة نوال الزغبى في القاهرة: خفايا وانهامات

يعد إلغاء حفلها الذي  
قرّرت إقامته في دار  
الأوبرا المصرية، أنهم  
جمهور نوال الزغبى،  
كلاً من أصالة نصري  
ونانسى عجرم بالوقوف  
وراء ذلك

#### بيروت - إبراهيم علي

من كتته قصة المغنية اللبنانية نوال الزغبى مع دار الأوبرا المصرية، بعدما أعلن في العاشر من الشهر الحالي عن إلغاء حفل الزغبى الذي كان يُقصرُض أن يقام يوم 20 من هذا الشهر. بدايةً، لم تذكر دار الأوبرا المصرية في بيانها السلس حول قرار الإلغاء، فيما خرج بعضهم ليقول إن الزغبى لم تحقق مبيعات تذاكر كافية لإجراء الحفل. ما دفع بالفنانة اللبنانية بالرد من خلال تغريدات، اعتمدت فيها على مبدأ «المؤامرة»، من دون أن تسفي أحداً. وقالت إن مبيعات الحفل سجلت رقمًا قياسيًا خلال أيام، وأكثر من ذلك، إذ بلغ ما بيع البطاقات في أي حفل ممكن أن يُقام أو يُنظم هناك، وبالتالي لا يمكن لأحد أن يُزايِد على مصداقية دار الأوبرا المصرية في ذلك، لكن ما حصل في ما يتعلق بحفل الزغبى، كان خارج عن إدارة اللجنة المعنية، وقيل إن تغريدات حصلت



صودا الخبز تساعد على أداء التمارين المتزايدة أو الركض (جيفريد ماكديون/ جيتي)

### صحة

## فوائد بيكربونات الصوديوم

طويلة. وقد وجدت إحدى الدراسات، أن راكبي الدراجات الذين تناولوا صودا الخبز، يمارسون التمارين بمعدل 4.5 دقيقة أطول من أولئك الذين لم يتناولوا صودا الخبز. فائتداء التمرين عالي الكفاءة، تبدأ خلالها العضلات بإنتاج حمض اللاكتيك وهو المسؤول عن الشعور بالحرقان أثناء التمرين، والنسب في إزهاق العضلات. ويساعد الرقم الهيدروجيني المرتفع للبيكربونات، على التخفيف من حمض اللاكتيك، وبالتالي يخفف من التعب لدى الرياضيين الذين يُمارسون تمارين عالية الكفاءة. وتوصي دراسة نُشرت في دورية International Society of Sports Nutrition 0,3 غ لكل كغ من وزن الجسم قبل ساعة إلى ساعتين من بدء التمرين. تخفف من حكة الجلد وحرق الشمس. يُنصح باستخدام صودا الخبز لتهدئة حكة الجلد بعد لدغات الحشرات أو لسعات الحنحل. كما تساعد في تهدئة الحكة الناتجة عن حرق الشمس. ولعمل حمام من صودا الخبز، يُضاف كوب أو اثنتان من صودا الخبز إلى حمام فاتر، وتُنقع المنطقة المصابة، كما يمكن صنع عجينة من صودا الخبز وقليل من الماء، ثم وضع طبقة سميكة على المنطقة المصابة، لكن من جهة أخرى، يُعد استهلاك بيكربونات الصوديوم بكميات كبيرة، وبفترة زمنية طويلة يُمكن أن يكون له العديد من الأضرار الصحية مثل الشعور بالتعبان والدوار والتقيؤ والشعور بالضعف العام.

#### الكوبت: يارا حسيت

للبيكربونات الصوديوم، العديد من الاستخدمات الغذائية والفوائد الصحية، إضافة إلى بعض المحاذير، التي نستعرضها لكم في هذه المقالة. ■ تعمل كضاد حموضة: الحموضة المعوية أو ارتداد الحمض، هو إحساس حرق في المنطقة العلوية من المعدة، يمكن أن ينتشر في الحلق ويحدث عندما يتدفق الحمض من المعدة إلى المريء. وغالباً ما يحدث الارتجاع الحامضي بعد تناول وجبات كبيرة، أو شرب المشروبات الغازية، أو تناول الأطعمة الدهنية، أو الحرارة. يمكن أن تساعد صودا الخبز في علاج حرقة المعدة عن طريق تحميد حمض المعدة، وتهدد بإزالة ملعقة صغيرة (5 غ) من صودا الخبز في كوب من الماء البارد وشرب الخليط ببطء. ■ تُعزّز صحة الفم: تشير بعض الدراسات إلى أن غسول الفم من بيكربونات الصوديوم، قد يهدئ الألم الناتج عن قرح الفم، ويمكن عمل غسول وشطف الفم بهذا الخليط مرة واحدة يومياً حتى تلتئم القرحة. كما يمكن استعمال غسول البيكربونات للتقليل من معدل نمو البكتيريا المسببة لآرطاس اللثة، إضافة إلى أنه يساهم في تبيض الأسنان. ■ تُقلّط تطور مرض الكلى المزمن: تساعد الكلى في إزالة النفايات الزائدة والمياه من الدم، مع موازنة المعادن المهمة مثل البوتاسيوم والصوديوم



هنا لتهدد دار الأوبرا حفلا قربيا للزغبى (بيروت/ إن)

حزافاً. ويعتمدون على المواجهة في أي طارئ يُمكن أن يحصل. حال نوال الزغبى ليس أفضل من زميلاتها وزميلاتها المغنّين الذين يعتقدون أنهم على صواب، في كل مرة يردون فيها وكأنهم مستهذون من قبل الآخرين أو الذين يحتفلون معهم.

تشرط والالتزامات التي على المغني تنفيذها ضمن العقد الموقع بينه وبين دار الأوبرا. فيما تقول معلومات متداولة إن مغنّيات تدور حالياً لإعادة إحياء حفل خصوصاً وأن سهرة الزغبى تتطلب مزيداً من التمارين مع الفرقة الموسيقية العرب إحداث بليلة، مكيدين الاتهامات



منه العريض (توماس لويس/ جيتي)

## ثقافة

### إضاءة

ما زالت الشعوبُ تيكي جناديها في واقعنا العربي وتحت أيهم، وتذكّرهم كشهداء ومُقدّسين، كتابات الفيلسوف الهولندي خير ما تُلخّص هذه الحالة، كونها أعلنت من شأن الحرية والمساواة لذا فهو أوّل منظر للفصل بين السلطات وأوّل مفكّر حديث بالديمقراطية

#### رشيد بوطيب

لم يشطّخ نيئتسه حين ربط الفلسفة بالضحك، وحين أراد أن يضع تزيئيا بمنزلة الفلاسفة، «كل بحسب المكانة التي يحتلها الضحك لديه»، وسنقرًا في «اسم السوردة» لأبوتو إيكو، وهي رواية ضاحكة بامتياز، بأن «الكنتسة كانت تحزّم الضحك لأن الضحك يحزّر الإنسان من الخوف، ومتى تحزّر منه، لم تعد به حاجة إليه»، وتعرف منذ هيوم أنّ الدين والخوف مترادفان، ولدى أوسكار وايلد، في رائعته «صورة دوريان غران»، نقرأ ما قاله اللورد هنري وهو يهنّ كتفيه استخفافًا: «إن صردي يتسع لكل شيء، ولكنه يضيق بالشفاء نحم، أنا لا أعطف على الشفاء، فالشفاء يشع، الشفاء كربة، والشفاء يسخر القلوب، وأنا أرى أن اهتمام أهل هذا الجيل بالألم نوع من المرض، فالواجب أن نهتدّ بالآلوان الحماة الزاهية، بحملها، بإفراجها، فخير لنا أن ننسى أوجاع الحياة»، إن سبينوزا واحد من أولئك الفلاسفة الغلائل الذين سيُحتفون فنّ «الفهقهة بالضحك الذهبي»، وقد اعتبره نيئتسه

#### لقاءات عشناها

يرى سبينوزا أنّ نتيجة للاساسيس والافكار التي أثّرت مبيا منذ ولادتنا، وحلقت بناخلنا عواطف مختلفة، إن الحياة كلها، يكتب لئونوار معلقا على ذلك: «ترتبط اللقائات التي عشناها، فاللقاءات السعيدة تحجم القوس الإيجابية بناخلنا كالتحّب والفرح والشفة بالذات، واللقاءات التحسّية تحطّ من قوتنا وتبعث الحزن والخوف»، وإلزاما تكتمّن نصيحة سبينوزا اليئا، في تجيب ما يطلّ حياتنا عبوسا، والصلح حتّى من الألم الذي يصبينا.

#### مناقبة

### دروب الفلسفة من الإذاعة إلى المكتبات

# الفكر وفضاءاته العامة

تودّع الصحافية الفرنسية أدل فان ريت برنامجها الأكثر استماعا بين برامج إذاعة «فرنسا الثقافية» ـ بكتاب يضمّ مقابلات أجرتها خلاله

باريس ـ العربي الجديد

منذ إنطلاقه عام 1971 على إذاعة «فرنسا الثقافية» (فرانس كولتور)، عرف برنامج «دروب الفلسفة» العديد من التحولات التي لم تتوقف فقط عند تغيير اسمه أكثر من مرّة، من «دروب المعرفة» أول الأمر إلى «دروب المعرفة الجديدة» بدءًا من عام 2007، قبل أن يستقرّ على اسمه الحالي منذ عام 2017. ذلك أنّ البرنامج، الذي تُتأوَّب على الإسماع بدقته عددٌ من المشغّلين في الفلسفة بفرنسا، تغرّرت هويته مع تغفّر القائمين عليه، إلى أن استقرّ، منذ عام 2011، تحت إإارة أدل فان ريت، التي جاءت إلى العمل الصحافي بعد دراستها الفلسفة في «الدرسة العليا للمُفكرين».

سيخرج البرنامج من كُنته التقليدية بعد سنوات قليلة من استلام فان ريت زمامه، وهي التي لم تحفّ من تحويل اسمه إلى



تليف تمثال سبينوزا بالاسبيلد كاحتجاج على سياسة الحكومة في امستردام عام 2001 (Getty)

حظر حرية التفكير
التيأسف هو ما يهدّد الإيمان الحقيقي

العبد والطاغية
والراهب تحضّر لثلاثها
في كل أعمال سبينوزا

الديمقراطي هو أفضل الانظمة السياسية على الإطلاق، وذلك أيضا لأنه يقوم

على المساواة والحرية. ولم يبالغ فريدريك لئونوار وهو يكتب في «المعجزة سبينوزا» الصادر عن منشورات «فايارد» (2017)، «المثاق الاجتماعي والديمقراطية، والجماعية، سواسية كل المواطنين أمام

حزبية الاعتقاد والتعبير؛ إنّ سبينوزا هو أب حداثنا السياسية فقربا من الزمن قبل فولتير وكانط وعقودا قبل لوك و«رسالته حول التسامح» التي نشرها في عام 1689، ستكون سبينوزا أول منظر للفصل بين السلطات السياسية والدينية وأول مفكّر حديث بالديمقراطية الليبرالية» لقد أوضح بولون في كتابه: «سبينوزا، فلسفة عملة» (ترجمة عادل حدجاسمي)، بأنّ هناك ثلاث شخصيات تحضّر في كل أعمال سبينوزا: «العبد والطاغية والراهب». فالعبد هو الرجل الذي يخضع لانغاضاته الحزينة، والشأني هو ذاك الذي يحتاج إليها من أجل فرض سلطته، والثالث هو من يشعر بالحزن للشرط الإنساني. ويلقى الثلاثة حسب بولون على شعورهم بالحدق اتجاه الحياة، وما يجمع بين الثلاثة، لا ريب، هو إبتائهم للفرح وسبقوم سبينوزا في «رسالة في اللاهوت والسياسة»، بفضح شخصيّة الطاغية والراهب، في حين سبقوا بفضح العبد في كتابه «الأخلاق»، إنّه ذلك الرجل الذي يعتقد نفسه حُرًا، في حين أنّه

بخضع في الواقع لسلطة مخيّلة ورغباته وغرائزه وعواطفه. وقد ظهر فريري مُطوّلا إن كل الطريق الذي يقطعه كتاب «الأخلاق»، هو طريق من العبودية إلى الحرية ومن الحزن إلى الفرح، يكتب فريدريك لئونوار، فسبينوزا يبدأ كتابه «الأخلاق» بالآلة التي يعرفه مثل الجواهر الفرد لكل موجود، قبل أن يُنهِي كتابه بقسم مخصّص للسعادة الفسوية. وبين القسمن، يحاول سبينوزا إعادة تعريف الجسد والروح، موضحًا أنّها ليسا بمتفصلين، قبل أن يقترح تحليلًا دقيقًا لعواطفنا، والتي لا يتوجب علينا محاربتها كما يقول الأخلاقيون، بل إعادة توجيهها عبر العقل. ليعمد في النهاية إلى تفسير عبودية الإنسان الخاضع لعواطفه وليس لعقله، أما الخيط الناظم لكل الكتاب فهو الفرح.

(استاذ فلسفة وكاتب من المغرب)
النص الكامل
على الموقع الالكتروني

### وثائقي

نيلسون فريري
الطفل ذو الاصابع المدبّبة

# بيانو الموهبة والعزلة

البيانو في القرن العشرين، ويعدهم أرثر روبنشتاين (1887 - 1982) وفلايمير هورويتز (1903 - 1989) وغويمار توفيس (1895 - 1979)، وأخيرا صديقه مارتا أرغيريتش (81 عاما). أمّا هو فحين يُسأل إن كان سيضيف اسمه إلى هذه الباقية التي ذكرها، فلا يأتي بشيء سوى الارتباك، وإخراج سخابة دخّان السجّارة من منخريه.

تُوفّي فريري في منزله، وكان بعد سقوطه وتصرّن كفته عام 2019 قد أحبر على عرلة عن العمل، وجاء عرض الفيلم كورونا لتعبده أكثر. وجاء عرض الفيلم ليقدّم لمشاهديه في الدوحة سيرة أحد أفضل عازفي البيانو في العالم، اشتغل عليها المخرج بذاك على مدى عامين، لإخراج أقرب مسافة ممكنة من مدبع ذي حساسية خاصة.



عازف البيانو البرازيلي نيلسون فريري في حفل بلندن عام 2011 (Getty)

ويهرب إلى الكواليس ويشرب كثيراً من الماء، كما لو أنّه محموم. هذا النوع من المبدعين لا يمتلك، أو يزيد في امتلاك أدوات التواصل التي تجعله طبيعياً أمام الكاميرا. إنّه حين تَمّازحه صديقه التي يعرفها، وهو في عمر 15 وهي في عمر 18، وتذكّره بأيام زمن بعيد، يضحك كطفل والسجّارة لا تفارقه، إلّا وهو يعرف أو يستحقّ أو ينام.

بمنحنا الفيلم لحظات معايشة، ولطولها، ربّما نسي فيها فريري وجود الكاميرا، بينما كانت رفيقته المبادرة دائما وهي تمزح وتمتحن معه، ثمّ فجأة نعلن أنّ ثمة مشكلة في أحد مفاتيح البيانو، ونلجا إلى الكولونيا لتنظيف المفاتيح كلها، ويستغرب فريري ويقول إنّه عادة يمسحها بالماء، وهي تمرّ بلأنّ الماء يسبّب الرطوبة. كانت الكولونيا التي استعملها قديما،

وكان أحد محبّيها منذ صنعها إيطالي في ألمانيا قبل مفتي عام، ومنحها اسم رقم منزله 4711.

يحسد فريري عازفي بيانو الجاز، ويظهر وهو يتابع تسجيلا لحفلة إرؤل غارنر (1923 - 1977)، مفتونا بالمتعة والنشوة والسعادة التي يعزّف بها غارنر الضخم الذي يكاد يبلع البيانو، وهو بالمناسة كان يحفظ غيبًا، إن لا يعرف قراءة النوتة.

بهذه المتعة كان يعزّف غارنر، وعلماء نغمة نغمة نعلن أنّ ثمة مشكلة في أحد مفاتيح البيانو، ونلجا إلى الكولونيا لتنظيف المفاتيح كلها، ويستغرب فريري ويقول إنّه عادة يمسحها بالماء، وهي تمرّ بلأنّ الماء يسبّب الرطوبة. كانت الكولونيا التي استعملها قديما،

وكان أحد محبّيها منذ صنعها إيطالي في ألمانيا قبل مفتي عام، ومنحها اسم رقم منزله 4711.

يحسد فريري عازفي بيانو الجاز، ويظهر وهو يتابع تسجيلا لحفلة إرؤل غارنر (1923 - 1977)، مفتونا بالمتعة والنشوة والسعادة التي يعزّف بها غارنر الضخم الذي يكاد يبلع البيانو، وهو بالمناسة كان يحفظ غيبًا، إن لا يعرف قراءة النوتة.

بهذه المتعة كان يعزّف غارنر، وعلماء نغمة نغمة نعلن أنّ ثمة مشكلة في أحد مفاتيح البيانو، ونلجا إلى الكولونيا لتنظيف المفاتيح كلها، ويستغرب فريري ويقول إنّه عادة يمسحها بالماء، وهي تمرّ بلأنّ الماء يسبّب الرطوبة. كانت الكولونيا التي استعملها قديما،

وكان أحد محبّيها منذ صنعها إيطالي في ألمانيا قبل مفتي عام، ومنحها اسم رقم منزله 4711.

يحسد فريري عازفي بيانو الجاز، ويظهر وهو يتابع تسجيلا لحفلة إرؤل غارنر (1923 - 1977)، مفتونا بالمتعة والنشوة والسعادة التي يعزّف بها غارنر الضخم الذي يكاد يبلع البيانو، وهو بالمناسة كان يحفظ غيبًا، إن لا يعرف قراءة النوتة.

بهذه المتعة كان يعزّف غارنر، وعلماء نغمة نغمة نعلن أنّ ثمة مشكلة في أحد مفاتيح البيانو، ونلجا إلى الكولونيا لتنظيف المفاتيح كلها، ويستغرب فريري ويقول إنّه عادة يمسحها بالماء، وهي تمرّ بلأنّ الماء يسبّب الرطوبة. كانت الكولونيا التي استعملها قديما،

وكان أحد محبّيها منذ صنعها إيطالي في ألمانيا قبل مفتي عام، ومنحها اسم رقم منزله 4711.

يحسد فريري عازفي بيانو الجاز، ويظهر وهو يتابع تسجيلا لحفلة إرؤل غارنر (1923 - 1977)، مفتونا بالمتعة والنشوة والسعادة التي يعزّف بها غارنر الضخم الذي يكاد يبلع البيانو، وهو بالمناسة كان يحفظ غيبًا، إن لا يعرف قراءة النوتة.

بهذه المتعة كان يعزّف غارنر، وعلماء نغمة نغمة نعلن أنّ ثمة مشكلة في أحد مفاتيح البيانو، ونلجا إلى الكولونيا لتنظيف المفاتيح كلها، ويستغرب فريري ويقول إنّه عادة يمسحها بالماء، وهي تمرّ بلأنّ الماء يسبّب الرطوبة. كانت الكولونيا التي استعملها قديما،

وكان أحد محبّيها منذ صنعها إيطالي في ألمانيا قبل مفتي عام، ومنحها اسم رقم منزله 4711.



موقعها الذي شغلته لأعوام في البرنامج الفلسفي من دون تترك وثيقة وراءها. الحديث هنا عن كتاب «دروب الفلسفة: 25 طريقة للعيش فسفياً»، الذي حرّرت فيه مقابلات أجرتها خلال سنوات عملها، والذي صدر حديثا في طبعة مشتركة بين دار «هيرس» وإذاعة «فرنسا الثقافية».

يُغطي الكتاب صورة عن واقع البرنامج الإذاعي خلال السنوات الماضية، حيث تقدّم أعمال أكثر الفلاسفة والمفكرين «صعوبة» مثل هيغل وكانط وسبينوزا، بأسلوب متع يمكن حتى لغير المختصّين بالفلسفة فهمه. لا يعني هذا «تبسيط» مقولات الفلاسفة المذكورين، بل العمل على تقديم أوتوحتائم انطلاقًا من فهمات معيَّنة، وهو ما يسهّل الدخول إلى تجاربهم من بوابة «صغيرة» تُضأف إلى هذا الاستعانة بمختصّين تعفّقوا في أعمال هؤلاء المفكرين، ويستطيعون قول الكثير، بشكل واضح، حول إسهاماتهم.

ويالتأكيد، تأتي أسئلة الصحافية الفرنسية لتتمكّل حلقة الوصل بين هاتين المنطقتين، حيث تساعدنا خلفيتها الفلسفية، ورغبتها في تمكيد المقولات المعقّدة، على دفع ضوئها المختصّين إلى توضيح مداخلاتهم وشرح عباراتهم التي قد تبدو صعبة لفارئ غير مختصّ.

النص الكامل
على الموقع الالكتروني

## «تطهير إلى الأبد» في أميركا مسائل مُكرّرة في عنف سينمائي عادي

فيلم رعب جديد في  
سلسلة اميركية يطرح  
اسئلة العنصرية والهجرة  
وعلاقات الجيرة بين  
الدول، في حكاية  
ملينة بالعنف السينمائي  
التقليدي والعادي

نديم جرجور

فيلم رعب، يُحلّل مسائل يُقرض بها أن تُخرج من قواعد هذا النوع السينمائي، لعابئة أحوال بلد واجتماع، يزدادان انهماكاً أخلاقياً في عنش وعلاقات ونفوس، وبعض النفوس يتكبر على مهاجرين، خاصة أن ينجح مهاجرون في مهن، تبقى عصية على أصحاب تلك النفوس المسائل غير جديدة، فالسينما الأميركية زاخرة بها، وتتاجت عدّة تروى حكايات منمنقة منها، فنتنقد بعد تشريح وتفكك، أو نتفتي بسير، يُستشف منها، أحياناً، توطوء ضمني مع تلك المسائل. الحيات صعب، وهوليود تفتن تماما «عدم الحيات» إزاء كل شيء.

فيلم رعب يقول بضرورة «التطهير إلى الأبد» (أو «التطهير الأبدي»)، أو «التطهير الدائم» (The Forever Purge)، وال عنوان كتراف لثقافة انتلمة فاشية وديكتاتورية وقامعة. «الأبد» صفة لانظمة، تحتر في «أرض الأحلام» على منبت لها، فتنشأ في بيئات حاضنة،

عن كتابة في وداع راحل

## أي فيلم وأي موقف وأي سمات؟

يطرح رحيل سينمائي/سينمائية سؤال الكتابة، التي يُقرض بها أن تكون «رائية»، مُطمعة بشيء من التحليل النقدي، شرط أن يتحرر التحليل من سلبيات ومساوي، فالمرت نهاية، واللحظة إنسانية، كما يقول كثيرون، في مقابل رفض آخرين تحوير الكتابة من نقد، بتكامل بين وداع (بُفُضون مفردة «وداع» على كلمة «رءاء») وتحليل مفتوح على كل شيء، يستند الأولون إلى مفهوم أخلاقي، يتعمّل به «أذكروا محاسن موتاكم»، بينما يُصنّ الآخرون على أن الكتابة غير معنية بالخاص فقط، وأن الموت غير قادر على إخفاء سلبيات ومساوي، مع اعتقاد لديهم بأن لحظة الوداع تتطلّب تخفيفاً، ولو قليلاً، من لغة التحليل النقدي الصارم.

رحيل كهذا دافع إلى تساؤل عن معنى الكتابة ومفهومها، في لحظة كهذه: استعداد شيء من سيرة حياة ومهنة؟ التوقف عند سمات، أو خبريات، أو أفلام؟ رواية بعض الخارج على السينما وصناعتها؟ مؤلفات عدّة تُخصّص بسير عاملين/عاملات كثرين في صناعة السينما، منها فرضي عنه، ومنها مرفوض، لأن هؤلاء العاملين/العاملات يخشون كشف مخيا يريدون إبقاء مخيا، والشعور، عادة، موقف، فالكتاب معني، إجمالاً، بتأكيد ما يُشير إليه، أو بتحليل ما لديه من وقائع ومرويات، تُؤدّي إلى كشف مستور أو أكثر، فهل يستعين بها كاتبو وداع في رحيل أحدهم؟ أم يتكفون

رحباً بدفع إلى  
تساؤلات عن معنى  
الكتابة ومفهومها

## تأجيل «مهرجان الجونة»: بيان عاديّ

المعهد الجديد سيحدّد لاحقاً: «جاء هذا القرار حرصاً وإيماناً من إدارة المهرجان على تعزيز الدور الحيوي، الذي يلعبه على المستويين الفني والسياسي، محلياً وعالمياً. أخذاً في الاعتبار التحديّات العالمية الحالية، التي ربما تعيق إضفاء الصلابة العالمية والأقليمية، التي تسعى إدارة المهرجان إلى تحقيقها، وتأكيدا، تشيرون الأول 2022

هذا يتناقض كلياً مع الإعلان عن مواعيد الدورات الثلاث المقبلة، الحاصل (الإعلان) عشية انتهاء الدورة الخامسة (14 - 22 أكتوبر/تشرين الأول 2021).

دون خروج المهرجان بالصيغة العالمية، التي تطمح اللجنة المنظمة للمهرجان



جوش لوكاس في مواجهة التطهير (المشهد الصحافي)

### مسلسل لا ينتهي من العنف والقتل والوحشية بلغة عادية

«يهدف تخفيض نسبة البطالة والإجرام خلال العام، تُتيح الحكومة فرصة «تصفية حسابات» للشعب»، سامحة للمواطنين/المواطنات ارتكاب الجرائم التي يريدون، بما فيها القتل، ففي تلك الليلة، تُصبح الجرائم كلها شرعية. قبل بداية الليلة، فُوّجه رسائل إنذار مع تحذيرات للقواعد، وصلاة تقول «مباركاً أباؤنا المؤسسون الجدد لإمبركا، أنة قاصمة من الموت»، قبل أن تنتهي ب«الين الله معنا».

الحلقة الـ5 هذه تجري وقائعها في الفترة اللاحقة على أحداث الحلقة الـ3: «التطهير: عام الانتخاب» (2016)، لدومونكو، كاتباً ومخرجاً. إنه عام 2048، أي بعد 8 أعوام على انتخاب شارلين رون رئيساً، هو الذي يُجبر على مُشاهدة مقتل أفراد عائلته كلهم،

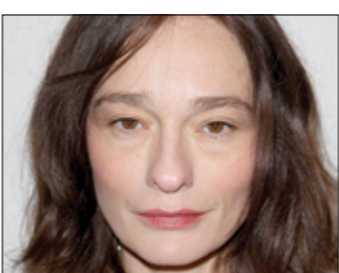
### أفلام جديدة



■ Devotion لجي دي ديلاز، تمثيل روسي دي بلما (الصورة) وجوناثان ماجورون وغلن باول: نهاية خمسينيات القرن الـ20، في ذروة الحرب الكورية، يُشارك جيسي آل براون ونوم هانتر في معركة «خرّان تشوسن»، المرافقة كلها أن آل براون سيكون أول طيار في البحرية الأميركية من أصل الفرواميري.



■ Il N'Y Aura Plus De Nuit للمخرجة الوثائقية اليونون وبيير (الصورة)، فيلمٌ عن الأشكال الحديثة للحرب («من تصوّر مقتل» كما يقال)، موصوفة بمساعدة تسجيلات فيديو مُحرّجة من طائرات هليكوبتر، تابعة للجيشين الفرنسي والأميريكي، في أفغانستان والعراق وسورية (التعليق بصوت الممثلة الفرنسية ناتالي ريشار).



■ (After Blue Paradis Sale) فيلم خيال علمي لبرتران ماندونكو، تمثيل إلينا لوفشين (الصورة)، في المستقبل، تعيش مراهقة مع أختها في كوكب بعيد عن الأرض، تُقدم فيه النساء فقط. تحب المراهقة التحوّل، فتلتقي ذات مرة جرملة عاقلة في الرمل. تساعدها على فاعليات الدورة السادسة، بشكل دوري، في الفترة المقبلة.

### كشفت صحيفة

بيلد الألمانية  
عن أن المهاجم  
البولندي، روبرت  
ليفاندوفسكي،  
مُصر على  
مغادرة فريق  
بايرن ميونخ  
الألماني في  
سوف الانتقالات  
الصيفية  
الحالية، ووفقاً  
للتفاصيل  
التي نُشرت  
الصحيفة، فإن  
ليفاندوفسكي  
لن يُغيّر رايه في  
مسألة المغادرة  
وهو مُصر على  
قراره، ومهما  
فعلت إدارة  
النادي البافاري  
لن يُغيّر البولندي  
رايه ويريد  
الانتقال إلى  
فريق برشلونة  
الإسباني.

النصر الكامل  
على الموضوع الإلكتروني

# رياضة



هل ينضج ليفاندوفسكي إلى فريق برشلونه هذا الصيف؟ (جيتي)

# لا تغيير في الموقف

### دييغو غودين يودّع أتلتيكو ميبيرو قبل نهاية عقدّه

ودّع المدافع الأوروغوياني، دييغو غودين، فريقه أتلتيكو ميبيرو البرازيلي، الذي انضم إليه في شهر يناير/ كانون الثاني الماضي، قبل 6 أشهر من انتهاء عقدّه. وفي رسالة نشرها عبر شبكات التواصل الاجتماعي، قال المدافع البالغ من العمر 36 سنة: «سأرحل بارتياح لأنني قدّمت دائماً أفضل ما لدي في جميع الأوقات، مع كثير من الاحتراف، وأحترمت كل هؤلاء الأشخاص الذين لن أنساهم أبداً».



### غيغز يستقيل من منصبه كمدير فني لمنتخب ويلز

أعلن ريان غيغز عن استقالته من منصب المدير الفني لمنتخب ويلز بعد استبعاده منه في شهر نوفمبر/ تشرين الثاني عام 2020، على خلفية اتهامه بسوء معاملة صديقه السابقة. وقال غيغز في بيان رسمي: «كان من الشرف ومن دواعي سروري قيادة بلدي، لكنني اعتقد أنه من الصواب أن تستعد ويلز للموعد بالمان. صرحت بأنني بريء من التهم الجنائية التي واجهتها في محكمة مانشستر كما نُشر».

### آندې موراي يُنير الشكوك قبل انطلاق بطولة ويمبلدون

لم يستعد لاعب التنس البريطاني، اندي موراي، كامل لياقته البدنية قبل انطلاق بطولة ويمبلدون المفتوحة، التي ستقام خلال الفترة من 27 يونيو/ حزيران وحتى 10 يوليو/ تموز المقبل، بسبب الإم البطن التي عانى منها في نهائي بطولة شوتوغارت الألمانية قبل أسبوعين. وقال موراي: «الإصابة تتحسن، ولكنها لم تخف تماماً. هدفني هو الوصول إلى ويمبلدون في أفضل حالة بدنية، وأن تكون لدي فرصة».

## رياضة

# تقرير

شهدت رحلة الاسماء الكبيرة في عالم التدريب بالدوري المصري لكرة القدم، عدداً من المحطات الهامة، لكنها دائماً كانت تنتهي بالإقالة، نتيجة سوء النتائج وغضب الجماهير الرياضية

# مدربون عرب في مصر

# رحلة الأسماء الكبيرة

**محمد طراب**

حالة الاهلي الحصول على خدمات المدرب التونسي نبيل معلول

قرار الإدارة بإقالة الشعباني من منصبه، بسبب إخفاقه في تحقيق أي انتصارات له

في آخر 7 مباريات، ودخول الفريق دوامة الهبوط لدوري القسم الثاني، وتعيين حسام حسن بدلاً منه يعقد يمتد إلى نهاية الموسم

ويعين الشعباني، لحسم ملف إجراءات فسح العقد بالتراضي بين الطرفين، بعد الجاري فالدرب التونسي معين الشعباني،



لعم فييرا مع الاستاغلي في نهاية التسعينيات (على يمينه)فرانس برسن



ارتبط اسم البرنزاي كليرا مع الأهلي والرمالك بحزارد جوليان(فرانس برسن)

## كايتي ليديكي تواصل التألق في مونديال السباحة

**حطم توماس تشيكوف، الرقم القياسي العالمي في سباق 100م، ضمن بطولة العالم للسباحة**



ليديكيواصلت حصد الميداليات في بطولة العالم (يمينك)إسرا(فرانس برسن)

كبيراً (25 ألف دولار امريكي)، بعد صراع مع عدة أندية. ووشن خير الدين مضوي تجربة مميزة في البدايات مع انطلاق موسم 2018-2019، ونجح في تحقيق تعادل مخير مع الاهلي (1-1) في أولى جولات الموسم، وتوقع الجميع نجاح مضوي في قيادة الدراويش للمنافسة على لقب بطل الدوري المصري.لكن الانهيار كان أكبر بعدما سبب الأزمات المالية الخائفة التي شكلت أزمة كبرى للإسماعيلي وتجربة مضوي، بخلاف عدم دعم صفوفه بصفقات قوية في فترة الانتقالات الصيفية قبل انطلاقه

الموسم لتتراجع النتائج، ويضطر مضوي إلى تقديم استقالته، والرحيل عن قيادة الدراويش لتتتهي تجربة سريعة. وهناك تجربة عربية أخرى في الإسماعيلي لم تحقق النجاح الكافي، وهي تجربة نصر الدين الناني المدرب التونسي الذي قاد الدراويش في اواخر عام 2015 ومطلع عام 2016، لكنه لم يستمر سوى 3 مباريات فقط خسر منها 3 لفاءات وتعادل مرة واحدة.لنتم إقالاته من منصبه في موسم 1999-2000 بسبب خلات مع اللاعبين الكبار إلى جانب سوء النتائج في السوري، وهناك تجربة

عربية (وفقا لجواز السفر) بطلها البرازيلي الأصل والمغربي والعراقي الجنسية، جورفان فييرا، المدير الفني العائد للعمل في الكرة المصرية بعد 9 سنوات من الغياب، عبر تولي تدريب نادي إنبي لمدة موسم ونصف الموسم مؤخرا عقب استقالة حلمي تولان من قيادة النادي الترولي. ولع جورفان فييرا كمدرّب للإسماعيلي في أواخر التسعينيات وتولى المسؤولية، لكنه لم يحقق النجاح الكافي لتتدم إقالاته من منصبه في موسم 1999-2000 ليصبح لعدة سنوات قبل أن يظهر في الزمالك موسم 2012-2013، التي تم الغاؤه وقدم كرة

جميلة مع الزمالك، ولكنه فشل في دوري أبطال أفريقيا، ورحل عن منصبه، ولم يحدد العقد بعد خلافات مالية كبرى مع الزمالك في تلك الحقبة. وبعد غياب دام 9 سنوات، يعود فييرا لأسباب تسويقية في إنبي على أمل بناء فريق جديد صغير السن،بعد رفض حلمي تولان الاستغناء عن نجومه الكبار المتأقنا في نهاية الموسم الجاري مثل جون إيدوكوا ومحمود جاهد ومصطفى شلبي، وكانت الكرة المصرية، شهدت لسنوات طويلة ترشيحات بالمجملدة لمدرّبين عرب للعمل في الأندية الكبرى، لكن تم التراجع عنها

خشية من عدم التأقلم أو عدم تحمل الضغط الحماشي، وارتبط اسم فوزي البنزرتي المدرب التونسي الكبير لسنوات بالعمل في الأهلي والزمالك، كما جرى ترشيح جادو الزاكي المدير الفني المغربي الشهير للعمل في الزمالك في عام 2006، وفشلت الصفقة، وكذلك برز اسم نبيل معلول المدرب التونسي الشهير مديرا للأهلي في عام 2015، عندما تمت إقالة الإسباني خوان غاريدو من قيادة «الشياطين الحمر»، وتعدلت الصفقة، خوفاً من رفض الجماهير تولي مدرب عربي مسؤولية قيادة الأهلي.

## أخبار الأسبوع

### ماركوس أنطونيو في إيطاليا للتوقيع مع لاتسيو

وصل البرازيلي، ماركوس أنطونيو، إلى العاصمة الإيطالية روما للتوقيع مع فريق لاتسيو، الذي ينتظر أن يلعب في صفوفه لمدة 5 مواسم، وحتى عام 2027.
وهصل لاعب الوسط القادم من نادي شاختران دونيتسك الأوكراني، إلى مطار فيوميتشينو في روما، قادما من البرازيل، التي يعيش فيها منذ توقف الدوري الأوكراني على خلفية تعرض البلاد للغزو من قبل روسيا. ورغم عدم الإعلام رسميا عن الصفقة، إلا أن ماركوس أنطونيو سيصبح أولى صفقات لاتسيو هذا الصيف مع المدرب ماوريسيو ساري.
وينتظر أن يخضع اللاعب البرازيلي صاحب الـ22 سنة للفحوصات الطبية قبل التوقيع على العقد رسمياً.

**باريس سان جرمان ينفى صحة ما يُشاع عن حسمه التعاقد مع غالتييه**

نفى فريق باريس سان جرمان، بطل الدوري الفرنسي لكرة القدم، صحة ما يُشاع عن حسمه التعاقد مع مدرب ليل السابق ونيس الحالي، كريستوف غالتييه، للإشراف عليه خلفاً للأرجنتيني، ماوريسيو بوكيتينو، الذي يبدو في طريقه لتوقيع النادي الباريسي، وزعمت صحيفة ليكيب الفرنسية وإذاعة «فرانس إنفو» أن غالتييه وافق على عرض سان جرمان لتولي الإشراف على الفريق، لكن مصدراً مقرباً من فريق العاصمة كشف لوكالة فرانس برس عن وجود مفاوضات حالياً وبالتالي لا شيء محسوم حتى الآن. ورغم قيادته إلى استعادة لقب الدوري المحلي الذي أحرزه ليل الموسم الماضي بقيادة غالتييه بالثالث، يبدو بوكيتينو في طريقه لمغادرة بارك دي بريسن مع بقاء 12 شهراً على العقد الذي وقعه في كانون الثاني/يناير 2021. وأفادت صحيفة ليكيب بأن بوكيتينو والنادي سيتوصلان إلى اتفاق يقضي بمغادرة الأرجنتيني للعاصمة الفرنسية.

**السلة الأميركية، ووريزز يحتفل مع جمهوره بلقبه الرابع في آخر ثمانية مواسم**

تتدف عشرات الآلاف من المشجعين إلى شوارع سان فرانسيسكو لتحية فريق غولدن ستايت ووريورز الذي احتفل مع جمهوره بتحقيقه لقب دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين للمرة الرابعة في آخر ثمانية مواسم.
وبعد فشله حتى في الوصول إلى الدور الإقصائية بلاي أوف خلال الموسمين الماضيين متأثراً بالإصابات في صفوفه، عاد ووريورز ليؤكد أن حقبة ستيفن كوري ورفاقه بقيادة المدرب ستيف كير لم تنته، وذلك بإحرازه اللقب بعد حسم ساسلة



النهائي 2-4 بفوزه الخميس في المباراة الساسمة على أرض بوسطن سلتيكس (103 - 90) وعلى متن حفالات مفتوحة وسط عاصفة من القصاصات الورقية الطائرة باللونين الأزرق والأصفي على طول شارع «ماركت ستريت» وسط مدينة سان فرانسيسكو، شق لاعبو ووريورز وطواقمه الفنية طريقهم بين جمهورهم في جولة احتفالية امتدت لمسافة 1.4 ميل، وبقادة فنيية تحمل مجموعته من خواتم البطولة الأربعة، قاد كوري الذي كانت فرحته مزودة بنيله جائزة أفضل لاعب في النهائي للمرة الأولى في مسيرته، الاحتفالات.

**نقاد تذكّر افتتاح الصاب بحر المتوسط في الجزائر**
أعلنت اللجنة المنظمة للألعاب البحر الأبيض المتوسط التي ستستضيفها مدينة وهران الجزائرية عن نفاذ جميع التناكّر الخمسة لحضور حفل افتتاح المنافسة، التي ستقام في الفترة الممتدة بين 25 يونيو/ حزيران و6 يوليو/ تموز المقبلين.
وأقننت الجماهير الجزائرية هذه التناكّر والمقدرة بـ32 ألف تذكرة في ظرف قياسي أي في أقل من 24 ساعة من طرحها على النصة الرسمية للتابعة لوزارة الشباب والرياضة المحلية، حيث تم تحديد سعر رمزي للتذكرة الواحدة وقدرها 100 دينار جزائري (دولار واحد). ومن المقرر أن يقام حفل الافتتاح يوم السبت 25 يونيو المقبل في ملعب وهران الأولي الذي تم الانتهاء من أشغاله العام الماضي، مع العلم أن من المنتظر أن يشارك في هذه النسخة الـ19 من الألعاب المتوسطية 3390 رياضياً سيمثلون 26 دولة في 24 اختصاصاً.

# حلم اللعب أساسياً يراود روديفر بعد انضمامه لريال مدريد

هناك شيء واضح في ذلك الوقت، وحتى لو كانت هناك مؤشرات، فمن المهم أن أكون محترفاً، وفي ذلك الوقت كان هدفي إضفاء ريال مدريد» وفي وقت سابق، خرج النجم الألماني عن صفته الطويل، بعدما كشف عن السبب الحقيقي وراء قراره، بالرحيل عن نادي تشلسي.

ونقلت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية، عن روديفر قوله: «لقد كنت أفكر في أن أظل صامتاً، بعدما وعدت المدرب توماس توخيل بإدارة تشلسي بذلك، حتى لا تمتدّنت انتباهي عن المواجهات في نهاية الموسم، لكنني قررت التحدث»، وتابع: «أخرو الروسي لأوكرانيا فرض عقوبات على رومان أبراموفيتش الملك السابق، وهذا ما دفعني إلى اتخاذ قراره بالرحيل في شهر مارس الماضي، لأن العقود لم يكن يتوقعها أحد، وتعرضت لكثير من الضغط في شهر يناير الماضي (المركتو الشتوي)، بعدما تلقيت العروض، لأنني لم أكن أرغب في الانتظار حتى يونيو القادم، من أجل تحديد مستقبلتي». وأوضح قائلاً: «لقد تحدثت مع غالتيي، وأبلغوني بأن علي اتخاذ قراره بنفسي وأنا بذلك جديي خلال الفترة الماضية، وقدما جميعا مواجهات رائعة، والآن سانتخطر العروض التي ستقدم لي، ولن أقر شيئاً حتى نهاية عقدي، احتراماً لنادي تشلسي».



روديفر غير الارتفاع إلى ريال مدريد بعد النهاء عقده مع تشلسي (جواوس ديلا روبا/Getty)

### تقرير

**اثبت المهاجم السنغالي، ساديو ماني، أنه واحد من رواد أعمال الخير بين لاعبي كرة القدم في العالم، وذلك بسبب استمراره في دعم بلده بامبالي سعياً لتحويلها إلى مدينة متطورة وجذيلة**

# ساديو ماني الرياضي الإنساني

**رياض الترنك**

منذ أن بدأ ساديو ماني مسيرته في كرة القدم، لم يكن مجرد محترف في أوروبا يُسجل ويصنع الأهداف ويساهم في التتويج بالإنقاب المحلية والأوروبية، بل لفت الأنظار بإنسانيته التي لا تتوقف، بطريقة تعامله مع المواقف الإنسانية وكرمه الكبير لمساعدة أهل بلده في السنغال، ليؤكد في أكثر من مرة أنه الرياضي الإنساني قبل أن يكون لاعب كرة قدم.

**تحويل بلده إلى مدينة**

**بأعماله الخيرية**

لا يتوقف ساديو ماني عن أعمال الخير تجاه بلده السنغالية بامبالي، البلدة التي ولد فيها وتعلم كرة القدم في شوارعها وبلادها، فحسب موقع أفريقيا فاكت زون المختص بنقل معلومات دقيقة عن كل الرياضيين الإفارقة، خصوصاً لاعبي كرة القدم، أنفق ماني في الفترة الأخيرة أموالاً طائلة من حساباته الخاص من أجل تطوير بامبالي وتحولها إلى مدينة متطورة فيها كل مقومات الحياة الأساسية، فحسب

موقعه الإلكتروني، فإن ماني قد أنفق ما يقارب 10 ملايين دولار في تطوير بامبالي.



### ماني هدّاف مميّز

سجل المهاجم السنغالي، ساديو ماني، أرقاماً مميزة مع فريق ليفربول الإنكليزي خلال فترة وجوده بين سنوات 2016 و2022، وخاض ماني مع الريدز 269 مباراة وسجّل فيها 120 هدفاً، وخلال مسيرته الكروية، خاض ماني 454 مباراة سجّل فيها 192 هدفاً مع كل الأندية التي لعب معها (مبتدئاً الفرنسي، يد بوك ستراسبورج النمساوي، ساوثهامبتون وليفربول الإنكليزيين)، وسلاحول الأهداف تسجيح أرقام مميزة، خاصة مع فريق بايرن ميونخ الألماني.

بل خصص المهاجم السنغالي مبلغ 70 يورو شهرياً لكل عائلات بلده بامبالي (عدد سكانها 2000 شخص تقريباً)، ما يعني أنه يصرف شهرياً حوالي 140 ألف يورو لمساعدة أهل بلده على تخطي الظروف المالية الصعبة كما وساهم ماني في إيصال شبكة 4 جي للإنترنت من خلال التعاقد مع شركة متخصصة من أجل تطوير شبكة الاتصالات والشبكة الخاصة بالإنترنت، ليؤكد اللاعب سعيه لتطوير البلدة على الصعيد التكنولوجي أيضاً، ومنح فرصة للسكان في التمتع بخدمة إنترنت جيدة.

وحرص ماني على بناء محطة وقود في البلدة أيضاً، والتي افتتحها هذا الصيف سنشأعد أيضاً في تطوير البلدة ورفعها دون حاجة السكان للخروج من البلدة من أجل التزود بالوقود يومياً.

وعلى الصعيد الثقافي، كان ماني صاحب مبادرة لدعم الطلاب المتفوقين عبر تقديم أجهزة لابتوب لأفضل الطلاب بالإضافة لمبلغ 400، بالإضافة لتوزيع الكتب الرياضية للأطفال في بلدة بامبالي، وهذه المهام السنغالي الأساسي هو منح الأطفال والشباب فرصة للتعرف على عمرة القدم وممارسة الرياضة وخصوصاً كرة القدم.

**من ليفربول إلى بايرن**

يُعتبر ساديو ماني واحد من نجوم كرة القدم في العالم وما قدمه مع فريق ليفربول الإنكليزي أكثر من رائع تحت قيادة المدرب الألماني، يورغن كلوب، وهو الذي سينتقل إلى بايرن ميونخ الألماني في سوق الانتقالات الصيفية الحالية بعد نهاية رحلته مع الريدز. واكتسب ماني شهرة كبيرة في ملاعب كرة القدم خلال السنوات الماضية، خصوصاً أنه ساهم في التتويج بلقب الدوري الإنكليزي بعد التفوق على منافسه مانشستر سيتي في عام 2020، وكذلك لقب بطولة دوري أبطال أوروبا في عام 2019، وألقاب محلية أخرى في بطولتي كأس الاتحاد الإنكليزي وكأس الرابطة الإنكليزية وكأس الدرغ الخيرية).

هذا عدًا عن مساهمة ماني في تتويج بلاده السنغال بلقب بطولة كأس أمم أفريقيا عام 2021، وهو ما جعله يُحقّق جميع الألقاب الممكنة بين عامي 2020 و2021، مع فريق ليفربول والمُنتخب السنغالي، ويُصبح واحدا من أفضل المهاجمين المطلوبين من عدة أندية في كرة القدم العالمية، وهو ما دفع فريق بايرن ميونخ الألماني للتقرب من الريدز للتعاقد مع ماني في ميركاتو الصيف، ومن المتوقع أن يُقدّم ماني مستوى مُميّزًا مع فريق بايرن ميونخ الألماني في



اشهر ساديو ماني بطلته العالمية السنغالية الصغيرة (الولد Getty/Cafkax)

مع الكرة، ويُمكنه شق طريقة نحو منطقة الجزء عبر الأطراف أو من خلال التحرك نحو الداخل، ومن هناك يصنع الخطورة والأهداف، ويُمكنه تسديد الكرات على مرمرى المنافسين وتسجيل الأهداف، وفرحت جماهير فريق بايرن ميونخ الألماني كثيراً بصفقة المهاجم السنغالي، ساديو ماني،

### صورة في خير

### كروس يرفض التجديد

يقترح مشوار توتني كروس من نهائيه مع نادي ريال مدريد الإسباني في شهر يونيو/ حزيران 2023، وهو التاريخ الذي ينتتم فيه الدولي الألماني السابق، عقده الحالي مع الفريق الملكي، وبحسب إذاعة «كادينا سير» الإسبانية، رفض النجم الألماني محاولات النادي الأبيض لتمديد الأرتباط بين الطرفين، حيث يفضل اللاعب الانتظار، ليرى كيف ينتهي الموسم الحالي، وهو قرار فاجأ ريال مدريد، وفقاً للتقرير ذاته، وأشار لاعب خط الوسط البالغ من العمر 32 عاماً بالفعل في مناسبات مختلفة، إلى أن تجديده المحتمل القادم، سيحدث على وضعه البدني وما يمكن أن يقدمه إلى الفريق.



### على هامش الحدث

**نادل، يواجه فافرينكا في بطولة هربليغهام الودية**

يواجه لاعب التنس الإسباني، رافاييل نادال، في مباراته الأولى من منافسات بطولة هوبليغهام الودية التحضيرية السويسري ستان فافرينكا، الأربعاء، ويُشارك الإسباني الآخر كارلوس ألكاراز للمرة الأولى في هربليغهام، ويخوض مباراته الأولى الخميس ضد منافس لم تحدد هويته بعد. ووصل حامل لقب رولان غاروس الاثنين إلى لندن وتدريب داخل ملاعب ويمبلدون. وستكون هذه أول مرة يشارك فيها الإسباني ببطولة هربليغهام منذ مشاركته في 2019.

إذ بلغ بعدها نصف نهائي ويمبلدون. ويواجه نادال الجمعة الكندي فيليكس أوجر الياسيم في البطولة نفسها، وذلك ضمن استعداداته لمنافسات بطولة ويمبلدون. من جانبه، سيلعب

ألكاراز الخميس، بينما يواجه نوناك ديوكفيتش الكندي الياسيم الأربعاء، ويلعب

كذلك الجمعة ضد منافس لم تعرف هويته بعد.

**البرازيلي نيريس إلى بنفيكا البرتغالي مقابل 15 مليون يورو**

أعلن فريق بنفيكا البرتغالي توصله لاتفاق مع فريق شاختار دونيتسك الأوكراني لضم الجناح البرازيلي الشاب، ديفيد نيريس، مقابل 15.3 مليون يورو، بينما أنهى صفقة انتقال مهاجم البرازيلي الدولي إفرتون إلى فلامينغو مقابل 13.5 مليون يورو. وفي بيان مُرسل إلى هيئة الأوراق المالية والبورصات في البرتغال، أفاد النادي العاصمة بأن اللاعب الدولي الشاب وقع عقداً يمتد لخمسَ مواسم مقبلة، مع شرط جزائي قيمته 100 مليون يورو. ولم يلعب صاحب 25.8 سنة أي مباراة مع فريقه الأوكراني منذ عدة أشهر بسبب الغزو الروسي لأوكرانيا، بينما لعب قبل ذلك مع إيباكس البولندي الذي كان بداية مسيرته في ملاعب الفارة العجوز في 2016. من جانبه، انتقل إفرتون إلى فلامينغو البرازيلي بعد موسمين بقميص السور. إذ سجّلص النادي البرازيلي على الحقوق الرياضية للاعب ونسبة 90% من الحقوق الاقتصادية. في صفقة انتهت مقابل 13.5 مليون يورو، ولكن ربما تصل إلى 16 مليوناً بعد إضافة المتغيرات.

**بلد الوليد يُعيّر شعاره ويثير الجدل بين جمهوره**

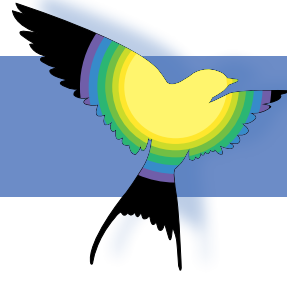
قدم فريق ريال بلد الوليد، الذي يتراشه اللاعب البرازيلي السابق، رونالدو نازاريو، علامته التجارية الجديدة، إذ جدد شعاره وأحدث تغييرات في ألوانه وبسط من شكله، ما أثار الجدل بين أنصار ومشجعي النادي. وأفاد النادي عبر موقعه الرسمي، في ذكرى مرور 94 سنة على تأسيسه، بأنه أراد الاحتفال بتاريخه عن طريق إبراز رغبته في التطور وانعكاس حقبة جديدة، يسعى خلالها إلى إعادة النادي إلى ماضيه. وأشارت عملية تغيير الشعار جدلاً كبيراً، إذ رفضت غالبية رواد مواقع التواصل الاجتماعي هذا التغيير، والذي امتد على مدار ثلاث سنوات.أجرى خلالها النادي «تحقيقاً عميقاً لوضع الأسس وإبراز هويته نحو المستقبل». وأكدت إدارة بلد الوليد أنها «تحدثت مع أعضاء الفريق والمشتريين وغيرهم للاستماع إلى وجهة نظرهم حول ماضي ومستقبل النادي، وتم تحليل الوثائق التاريخية والسجلات الفوتوغرافية والمواد الرسمية وغير الرسمية للتعرف بالتفصيل على تاريخ الكيان».

**بييلا سيؤكد تدريب بلباو في حاك فوز إريشباليتا برناسة النادي**

أكد المدرب الأرجنتيني، مارسيلو ببييلا، أنه سيتولى مسؤولية أتلتيك بلباو إذا فاز الرشح، إينجاكي إريشباليتا، في انتخابات رئاسة النادي يوم 24 من الشهر الحالي، والتي ينتظر أن تسفر عن خليفة للرئيس الحالي، أيتور إيريري، وأبرز إريشباليتا، الذي يتنافس مع مرشحين آخرين هما ريكاردو باركالا وجو أوربارتي، أن اختيار ببييلا قرار مهم للغاية. معتبراً أنه «المدرب الأفضل والأكثر احتراماً بين الخلفين حول العالم». هذا وكشف ببييلا خلال مقطع فيديو أنه شاهد المباريات الـ45 التي خاضها أتلتيك الموسم الماضي، وأنه حال إجمالاً 90 مباراة، وسبق للأرجنتيني المخضرم قيادة أتلتيك بلباو لمدة موسمين 2011/2012 و2013/2013، ووصل إلى نهائي الدوري الأوروبي وكأس ملك إسبانيا في موسمه الأول لكنه خسر لصالح أتلتيكو مدريد وبرشلونة. على الترتيب.







## هوامش

بينما يدعو بعض شيوخ الطرق الصوفية في كردستان العراق إلى ابتعاد أتباعها عن السياسة؛ لأن الصوفية تتعارض مع الفعل السياسي، هناك مشايخ متورطون في العمل السياسي، ومتصمون بالفساد



من الباغ الطريقة القادرية (رضا/ Getty)

## صوفيو كردستان العراق لكل شيخ طريقه وطريقته

إربيل - غسان خضر

على أطراف مدينة دهوك، أقصى شمالي العراق، على الحدود مع تركيا، تعرف قرية بريكفا، المشيخة فعلياً على سفح أحد الجبال المرتفعة في المنطقة، المئات من مريدي الطرق الصوفية، الذين يتوافدون على التكايا الموجودة فيها للذكر والعبادة.

هذه القرية ذاع صيتها عن باقي القرى المجاورة، بسبب اتباع سكانها إحدى الطرق الصوفية الموجودة في إقليم كردستان العراق، ويعتبر سكانها ذلك مصدر اعتزاز لهم، بصفتهم مركزاً لمشيخة التصوف في المنطقة.

وتطلق عبارة الشيخ في القرية، بغض النظر عن عمر الشخص، حتى لو كان في عمر المراهقة، إذ تعتبر القرية مركزاً لتكسية الشيخ نور الدين البريفكاني، الموجودة منذ عام 1620، في عهد الدولة العثمانية، ومؤسسها الشيخ شمس الدين الأخلاطي. وتقام حلقات الذكر علناً في القرية، وداخل المنازل ويشترك فيها بالعبادة الجميع.

ثمة أيضاً مع التكسية في هذه القرية مسجد يتسع لأكثر من ألف مصلي، شديد

في سبعينيات القرن الماضي. وتحتوي التكسية على مكتبة مخطوطات إسلامية قديمة نادرة، نقلت بعضها إلى دار المخطوطات في بغداد.

يرتاد اتباع الطريقة النقشبندية في قرية بريكفا في أيام محددة من الأسبوع، لبدء ما يعرف، حسب منهج الطريقة، بـ «الذكر»، حيث يتخلق المريدون على شكل دائرة مغلقة، يتوسطها قارع للطبل وناقر للدف، وتتعالى الأصوات بالأذكار الدينية المختلفة حسب رأي الطريقة.

بحسب أرقام وزارة الأوقاف في إقليم كردستان العراق، هناك في كردستان فقط 157 تكسية، هي لاتباع الطريقة القادرية والطريقة النقشبندية، حسب تصريح وزارة الأوقاف في كردستان لـ «العربي الجديد»، وتضيف الوزارة أنها لا تمتلك رقماً دقيقاً حول عدد مريدي هذه الطرق. أكثر الطرق الصوفية انتشاراً في كردستان العراق، هي الطريقة القادرية، ومقرها الرئيسي في السلیمانانية، حيث تمتلك مركزاً كبيراً في حي بختباري، ويجتمع مريدي الطريقة القادرية في مناسبات دينية عديدة، كالمولد النبوي والأعياد وغيرها، ويرأسها رجل الأعمال والسياسي العراقي نهر الكسنزاني، الذي

ورثها عن والده مرشد الطريقة القادرية، الشيخ عبد الكريم الكسنزاني، الذي توفي في الولايات المتحدة في يوليو/ تموز 2020 عن عمر ناهز الـ 82 عاماً.

أما ثاني أكبر الطرق الصوفية في كردستان، فهي النقشبندية، ولها مركز ديني كبير في أربيل، ويرأسها الشيخ رشيد شيخ كاكسا. والطريقة النقشبندية هي الطريقة الوحيدة التي تدعى تتبع السلسلة الروحية المباشرة مع النبي محمد، من خلال الخليفة أبو بكر الصديق، وبذلك تكون تلك الطريقة مرتبطة بطريق غير مباشر بالإمام علي بن أبي طالب، وهذا اختلافها عن بقية الطرق عن تلك الطريقة في العراق، حسب أدبيات الطريقة.

يقول الشيخ مريوان نقشبندي، أحد شيوخ الطريقة النقشبندية في أربيل، في حديث إلى «العربي الجديد»، إن الطرق الصوفية مهمتها هي «توطيد علاقة العبد بالله»، ويرى نقشبندي أن الطرق الصوفية يجب ألا تكون لها مشاركات في الشأن السياسي، لأن ذلك يتعارض مع منهج الطرق الصوفية، حسب رأيه. يقول الكاتب والباحث في الشأن الصوفي حسين شاكر، الذي يمتلك بحثاً منشورة

## باختصار

أكثر الطرق الصوفية انتشاراً في كردستان العراق، هي الطريقة القادرية، ومقرها الرئيسي في السلیمانانية، حيث تمتلك مركزاً كبيراً في حي بختباري

توجد في كردستان فقط 157 تكسية، هي لاتباع الطريقة القادرية والطريقة النقشبندية، حسب تصريح وزارة الأوقاف

ثاني أكبر الطرق الصوفية في كردستان، هي النقشبندية، ولها مركز ديني كبير في أربيل، ويرأسها الشيخ رشيد شيخ كاكسا

تتناول شأن الصوفية وأسباب انتشارها في العراق، إن التصوف بدأ ينتشر في العراق في القرن الثالث الهجري.

ويعتبرها في حديثه لـ «العربي الجديد»، بأنها «مزيج من بقايا أديان قديمة امتزجت بالإسلام فجمعت أموراً مختلفة». ويختتم شاكر حديثه: «إن الطرق الصوفية، أياً كانت، فهي تعتبر بمثابة مقاومة ناعمة ضد التطرف الديني، لأنها تحتوي على بعض الثقافات القديمة».

في الموقع الرسمي على شبكة الإنترنت للطريقة القادرية، يرد الشيخ مخلف العلي القادري، أحد شيوخ الطريقة القادرية، على منتقدي الطريقة، بالقول: «كثيراً ما نسمع من الذين ينكرون الطريقة الصوفية ويتهمون بها بأنها بدعة محدثة».

ولم تخل السنوات السابقة من إشارة للجدل أحدثها مرشد الطريقة القادرية، الشيخ نهر الكسنزاني، بسبب نشاطه السياسي؛ فهو الأمين العام لتحالف «من أجل وحدة العراق»، فضلاً عن امتلاكه مجموعة شركات خدمات أمنية، كما أن وزير التجارة العراقي الأسبق، ميلاس عبد الكريم، هو أحد أتباع الطريقة، المتهم إلى جانب الشيخ نهر بقضايا فساد.

## وأخيراً

## السارق والمسروق

سما حسن

ليست المرة الأولى، ولن تكون الأخيرة التي يخروج بها زميل مهنة ما، لكي يهاجم الآخر، ولكن متأخراً أيضاً، بمن في ذلك زملاء مهنة التمثيل أو المشخصاتية، ففي كل مرة هناك هجوم يشن بين أصحاب المهنة الواحدة، وهذا يذكرنا بمعلم بائس وبمجرد إحالته إلى التقاعد يبدأ في الهجوم على مدير المدرسة الذي طالما تملقه وناقفه، وكان من المطبلين والمسحجين، مع الإشارة إلى أن مصطلحي التطبيل والتسحيج من المصطلحات الجديدة التي كثر تداولها هذه الأيام، وعلى كل الصعيد. ولذلك، أنت كتشفت أن الزملاء، مثلاً، أو أصحاب الكار الواحد يظنون على علاقة طيبة أو يوحون لك بذلك، وبمجرد أن يفترقوا أو أن يصبح أحدهم في الظل فسيبدأ في شن الهجوم وكشف المستور. وهنا تتساءل: هل ينطبق على هذه الحالات المثل القائل: إذا اختلف السارقان فسوف يظهر المسروق؟

هاجمت الممثلة نجلاء فتحي الزعيم عادل إمام، ويكفي أن تذكر لقبه لكي تعرف أن ثمننا كبيراً قد دفعه

ليحصل على هذا اللقب. أما أنت، المشاهد والمواطن من عامة الشعب، فلأنك بائس ساذج فقد اقتطعت ثمن تذكرة فيلمه الجديد المعروض في السينما من راتبك، وجرمت أطفالك من هذا المال المقتطع، لكي تشاهد الفيلم بمجرد أن أصبح في دور العرض، ولكي تسهم بوضع ذرة رمل فوق كومة من الرمال على الشاطئ، وهذه الكومة وضعت عليها لافتة اسمها «الزعيم». شنت نجلاء فتحي، المتوارية عن الأضواء منذ سنوات، هجوماً على عادل إمام، في تسجيل صوتي مسرّب لها يعود إلى العام 2011، وكانت وقتها تدلي به لمجلة الكواكب المصرية التي توقف صدورها أخيراً، وقد أصرت، حسب تصريح الصحافي، على تسجيل رأيها صوتياً، لأنها مسؤولة عنه، ولكي لا يتعرض للتشويه. وبالفعل، أشارت نجلاء إلى سقطات الزعيم وحرصه على مسح الجوخ مع الساسة، ومن ذلك علاقته بالرئيس المصري الراحل، حسني مبارك وابنه، وأن هذا الحرص قد ترجمته على أرض الواقع أفلاماً له كانت تمرر سياسات مبارك، خصوصاً تجاه تيار الإخوان المسلمين الذي حرص عادل إمام، ومن خلال دس السم في العسل، على محاربتهم.

لا يخفى على أحد أن هجوم نجلاء فتحي الذي أذيع أخيراً بعد أن احتفظ به الصحافي أكثر من عقد قد جانب معظم الحقيقة، ولكنه كان حاداً ومكشوفاً بعكس ما دأب عليه متتبعو مسيرة عادل إمام الذي تحول من فتى مشاغب إلى زعيم، وحيث أطلق هؤلاء المتتبعون والراصدون على ما أتبعه عادل إمام خلال مسيرته الفنية اسم الذكاء الفني. والحقيقة أن عادل إمام قد نجح ببراعة في التأقلم مع مساحة الحرية في كل عصر من عصور التقلب السياسي

نجح عادل إمام ببراعة في التأقلم مع مساحة الحرية في كل عصر من عصور التقلب السياسي في مصر